يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ٦ شباط ١٩٧٦ ، ٦ صفر ١٣٩٦ ، العدد ٧٧ /٣٢ — VOL 32—77 — 6.2.1976

عرفات: كيف اعترف بدولة اسرائيل وأننا بدون أرض ودولة؟!

على سؤال : هل ترضى بدولة الى جانب اسرائيل ؟ أجاب عرفات : هل هذا هو اقتراح رسمي ؟
« في ١٩٦٧ كان ديان بطلا ولكن في ١٩٧٤ كان عرفات في الامم المتحدة وديان خارجها يتظاهر » !

القدس — لمراسلنا الخاص — أذاع التلفزيون البريطاني ، مساء الاربعاء أمس الاول ، لقاء أجراه في بيروت مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، أثار انزعاج وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بسبب الردود المفحمة والعقلانية التي رد بها ياسر عرفات على أسئلة المذيع البريطاني . حتى أن اذاعة « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ، صباح أمس الخميس ، اعترفت بأن ياسر عرفات هو الذي سيطر على الموقف ولم يقع في الاحابيل التي نصبها له المذيع البريطاني .

وبما ان نص هذا اللقاء ليس في أيدينا الان وكان علينا أن نعتمد على ما اوردته الاذاعة الاسرائيلية وصحف المساء الاسرائيلية (أمس) فقد وجدناها جميعا تحاول أن تطمس المواقف الاساسية التي جاءت في تصريحات ياسر عرفات . وذلك لان هذه التصريحات تدل على رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في تحقيق السلام العادل وان القضية هي ان حكام اسرائيل هم هم الذين يرفضون تقديم أية بادرة حسن نية من جهتهم .

ومع ذلك يمكن الاستشهاد بردود ياسر عرفات التالية ، التي لم تستطع وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية طمسها أو تجاهلها :

فعلى سؤال المذيع البريطاني — هل ياسر عرفات مستعد للاعتراف بدولة اسرائيل ؟ — اجاب ياسر عرفات :

« كيف أستطيع التحدث عن الاعتراف باسرائيل في حين لا أزال بعيدا عن أرضي ، بدون أرض وبدون كرامة » ؟!

ولكن المذيع البريطاني استمر في الالحاح ووجه الى ياسر عرفات السؤال التالي : هل ياسر عرفات مستعد للاكتفاء بدولة فلسطينية صغيرة الى جانب دولة اسرائيل ؟

فاجابه ياسر عرفات : هل هذا هو اقتراح رسمي ؟ هل أنت مخول بأن نعرض علينا هذا الاقتراح ، رسميا ؟ اذا كان الامر كذلك فانا مستعد للاجابة . أما اذا لم يكن كذلك فلا حاجة بي الى الاجابة .

فاسقط في يد المذيع البريطاني ولم يحر جوابا .

وعن نتائج أبحاث مجلس الامن الاخيرة ، والتي التجأ الامريكيون ضدها الى حق « الفيتو » ، اعلن ياسر عرفات عن أسفه على ان هذه الابحاث لم تتوصل الى قرارات ايجابية بخصوص القضية الفلسطينية .

وأضاف ان مصيبة الشعب الفلسطيني مع الامريكيين والبريطانيين هي ان هؤلاء — الامريكيين والبريطانيين — لا يرون الامور الا من وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية ويتجاهلون ان الضحية الاساسية ، في ما حدث في فلسطين ، هي الشعب العربي الفلسطيني نفسه .

وعن أحداث لبنان نفى ياسر عرفات ان يكون الفلسطينيون هم سبب هذه الاحداث وأكد على مسؤولية المخابرات المركزية الامريكية وحكام اسرائيل عنها . وأضاف ان دور الفلسطينيين كان ولا يزال في وقف المذابح في لبنان وفي منع تجددها .

وأنهى ياسر عرفات لقاءه في التلفزيون البريطاني مبديا تفاؤله بالمستقبل . وأورد ، لتوكيد هذا التفاؤل ، مثلا هو مصير موشه ديان . فقال : « في عام ١٩٦٧ قام موشه ديان باكتساح الضفة الغربية وباحتلالها . وكان ، في ذلك الوقت ، بطلا . ولكن ، في السنة الماضية (١٩٧٤) ، حين كنت أنا موجودا في الامم المتحدة ، كان موشه ديان خارج الامم المتحدة يشترك في المظاهرات » ..

ويضيف محرر « الاتحاد » السياسي الى هذا الخبر ان أجوبة ياسر عرفات تؤكد ، مجددا ، أن قضية اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق دولة اسرائيل في الوجود هي قضية متوقفة على حكام اسرائيل انفسهم وعلى استعدادهم ان يبدوا ولو أدنى بادرة حسن نية في اتجاه الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

تحرّك أمريكي إسرائيلي في ظل الصاروخ "لانس"!

« التحرك » الامريكي الاسرائيلي في الاسابيع القادمة يستهدف عزل سوريا وشق الصف العربي وضرب الصداقة العربية السوفييتية !
المخطط الامريكي يعتمد على القوة العسكرية الاسرائيلية وعلى الرجعيين واليمينيين او ما يسمى « الدول العربية المعتدلة » ..

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسي — اليوم ، الجمعة ، من المنتظر ان يعود رئيس الوزارة الاسرائيلية ، رابين ، من رحلته الامريكية التي استغرقت عشرة ايام وقد أصبح واضحا انه حقق التنسيق التام مع هنري كيسنجر بصدد « التحرك » الامريكي القادم في الشرق الاوسط ، هذا « التحرك » الذي بدأ بالفيتو الامريكي في مجلس الامن ويستهدف ، بالتالي ، العودة الى « الوساطة » الامريكية التي سيكون هدفها « الحديث عن المفاوضات بدل المفاوضات الفعلية » ومحاولة ضرب التفاهم الاردني — السوري وعزل سوريا بالاعتماد على القوة العسكرية الاسرائيلية وعلى الزعامة الساداتية في مصر .

صواريخ « لانس » وبعدها « بيرشنغ » ؟

فلم يكن صدفة الاعلان الرسمي في اسرائيل ، أمس ، عن أن صواريخ « لانس » الامريكية بعيدة المدى — ٧٠ كيلومترا — قد وصلت بالفعل الى اسرائيل . ومع ان هذا النوع من الصواريخ يستطيع أن يحمل رؤوسا ذرية الا ان الدوائر الرسمية في اسرائيل تؤكد ان ما حصلت عليه من هذه الصواريخ هو من نوع لا يحمل رؤوسا ذرية بل قوة تدمير تبلغ ٤٥٠ كيلومترا للرأس الواحد ، فقط !

وفي الوقت نفسه تؤكد الصحف الاسرائيلية على ان رابين نال كل ما طالب به من أسلحة أمريكية بما في ذلك الاسراع في ارسالها ومد اسرائيل بالقروض والاعانات الكافية للتزود بها وانه لا شيء يحول دون الاسراع في ارسال هذه الاسلحة سوى رغبة الجيش الامريكي في ملء مخازنه ، أولا ، من هذه الاسلحة .. وان اسرائيل لا تزال تطالب ، أيضا ، بصواريخ « بيرشنغ » الامريكية الجديدة .

وكل هذه الانباء مقصود بها ، كما هو واضح ، تأكيد جبروت اسرائيل العسكري حتى يكون « التحرك » الامريكي — الاسرائيلي القادم في ظل التهديد المباشر بهذا الجبروت !

والاعتماد على الرجعية العربية

أما مضمون هذا « التحرك » فقد كشف عنه النقاب مراسل « معريب » الذي يرافقه السيد رابين في تجواله . فقال (معريب ، أمس ، ص—٢) ان « الولايات المتحدة ستتحرك ، في الاسابيع القريبة القادمة ، في اتجاهين : التصدي للاتحاد السوفييتي ولسوريا في الشرق الاوسط . وفي الوقت نفسه تقديم المزيد من العون الاقتصادي لمصر والاردن على أمل ابعاد الدول العربية المعتدلة عن الجبهة العربية المتطرفة » ..

واضاف هذا المراسل ان واشنطن تنتظر أن تنال العون ، في تنفيذ مخططها هذا ، من السعودية !

وهكذا يصبح واضحا ان المخطط الامبريالي الامريكي يعتمد ، بالاضافة الى الاعتماد على القوة العسكرية الاسرائيلية ، على الرجعيين واليمينيين في البلاد العربية — ما يسمونه « الدول العربية المعتدلة » — وذلك في محاولة مكشوفة لعزل سوريا ولعزل مختلف فصائل الحركة الوطنية العربية أي لتحقيق المزيد من شق الصف العربي ولتحقيق حلمهم القديم بضرب الصداقة العربية — السوفييتية . ويأمل الامريكيون ان يحققوا ذلك كله لا بأموالهم بل بأموال الشعوب العربية نفسها — السعودية — التي ينتظرون عن طريقها ان يرشوا مصر وغيرها من « المعتدلين » ..

الدور المخصص للاردن

وفي هذا الاطار يحاول المعتدون الامريكيون والاسرائيليون ان يعودوا الى « دفاترهم القديمة » وان يجددوا الغزل مع الملك حسين في الاردن .

وتروج الصحف الامريكية والاسرائيلية لفكرة اجراء مفاوضات بين اسرائيل والاردن بشرط ان يتراجع الملك حسين عن مقررات مؤتمر الرباط وان يعود « وصيا » على الضفة الغربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ألسادات يشارك إسرائيل باتهام سورية والفلسطينيين!

القاهرة — وقع « المحظور » وانضم الرئيس المصري أنور السادات ، رسميا ، الى حكام اسرائيل في اتهام سورية بمسؤولية الحرب الاهلية في لبنان . وفي لقاء مع مجلة « الحوادث » اللبنانية ، الممولة من السعودية وايران والمعادية لحركة التحرر الوطني العربية ، لم يكتف السادات بمشاركة حكام اسرائيل في هذا الاتهام بل شاركهم ، أيضا ، في « التنبؤ » بأن الحرب الاهلية ستتجدد في لبنان وان تقسيم لبنان واقع لا محالة !

نرفزة من موقع العزلة المطبقة

وتميزت أقوال السادات في هذا اللقاء ، الذي قامت « الاهرام » بنشره كاملا صباح هذا الثلاثاء ، بالعصبية الصادرة عن عزلته المطبقة وعن عدم تحقق أي وعد من الوعود التي قطعها على نفسه أمام شعبه وبقية الشعوب العربية .

فلم يخف السادات ، في هذا اللقاء ، غضبه على انقادة اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين لانهم رفضوا تدخله وتدخل السعودية وبقية الرجعيات العربية في الازمة اللبنانية ، ذلك التدخل الذي سماه « الوساطة العربية » ، وانهم فضلوا عليه الوساطة السورية التي حققت الان نجاحا كبيرا . ومن المعروف أن القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية رفضت ، في حينه ، التدخل الساداتي لان السادات ساوى ، ومن اللحظة الاولى ، بين الوطنيين والرجعيين في لبنان وتستر على دور الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل في اثارة الحرب الاهلية في لبنان .

وجاء السادات الان ، في اللقاء المذكور ، متهما سورية بالمسؤولية صراحة . فقال : « هناك سورية التي تمد الاطراف المتقاتلة بالسلاح والتي رفضت أي تدخل عربي في الازمة ودفعت الفلسطينيين لرفض محاولات تقريب الحل » .

مهاجمة الفلسطينيين

وأخطر من هذا الاتهام هو ما أقدم عليه الرئيس المصري ، في اللقاء اياه ، من مشاركة حكام اسرائيل في الطعن بالحركة الوطنية الفلسطينية وبتجريدها من مقوماتها الاستقلالية .

ففي هذا اللقاء أعلن انه « من الواضح أن هناك وصاية كاملة من سورية على منظمة التحرير الفلسطينية . واذا لم تكن هذه الوصاية واضحة للامة العربية فقد آن الاوان أن تتضح » ..

فالرئيس السادات — منذ أن وضع مصير مصر تحت وصاية الولايات المتحدة — يتهم كل وطني عربي أنه واقع تحت وصاية ما . وحين رفضت سورية اتفاقية سيناء اتهمها بانها واقعة تحت وصاية الاتحاد السوفييتي ! وهكذا .

التلهف على تجدد الحرب الاهلية

ولكن الاخطر من هذا وذاك هو ما يبديه الرئيس السادات من تلهف على فشل الوساطة السورية وعلى استئناف المجازر في لبنان ، بما في ذلك تقسيم لبنان ، تلهف لا يجاريه سوى تلهف حكام اسرائيل !

فقد عاد و « تنبأ » بفشل الوساطة السورية وخاطب رئيس تحرير « الحوادث » ، سليم اللوزي ، قائلا : « ألم أقل لك ان العرب سيواجهون في لبنان مأساة (التقسيم) أكبر من مأساة قيام اسرائيل ؟ كان ذلك قبل أربعة أشهر . وأقول لك الان : ان المأساة لا تزال في بدايتها ..

لا يزال ينتظر

وفي هذا اللقاء عاد الرئيس السادات وحاول الدفاع عن خطه الامريكي الكيسنجري . فجاء دفاعه محزنا للغاية :

فمحاولته وضع اللوم على الاتحاد

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

القوى الشابة تخوض انتخابات الضفة

القدس — لمراسلنا — نشرت الزميلتان المقدسيتان ، « الفجر » و « الشعب » ، ان الدكتور أحمد حمزة النتشة قرر ترشيح نفسه في انتخابات بلدية الخليل . وكان ذكر ، سابقا ، ان خلدون عبد الحق (المعتقل الاداري الذي أطلق سراحه مؤخرا) قرر ترشيح نفسه في نابلس . كما أن عددا من الشباب الوطني التقدمي يخوض المعركة الانتخابية البلدية في العديد من مدن الضفة الغربية المحتلة .

الجزائر تفضل الأمم المتحدة على وساطة نائب السادات

الجزائر — يبدو أن مهمة المبعوث المصري ، حسني مبارك ، لحل النزاع الجزائري المغربي دخلت مرحلة حرجة ودقيقة تنذر بفشلها . فقد أشادت « الاهرام » القاهرية الى أن هذه المهمة وصلت « مرحلة دقيقة » ، الامر الذي اضطر مبارك الى مغادرة الجزائر والرباط الى القاهرة للاجتماع بالسادات والتشاور معه حول تطورات مهمة الوساطة المصرية .

وان ما يشير الى المصاعب الكبيرة التي تعترض هذه المهمة ، ان الرئيس المصري بادر ، أمس الاول ، الى الاتصال مع الرئيسين المغربي والجزائري في محاولة لاقناعهما بقبول المقترحات المصرية للوساطة . وهي تتمثل بوقف اطلاق النار بين البلدين وعقد مؤتمر لوزراء خارجية الجزائر والمغرب ومصر ، ومن ثم مؤتمر قمة لرؤساء هذه البلدان الثلاث لبحث الازمة الجزائرية — المغربية .

وذكرت الوكالات أن الجزائر لم تعقب على هذه المقترحات ، لما يؤكد معارضتها لها وعدم رضاها عن نتائج الوساطة المصرية . أما المغرب فاشترطت سحب القوات الجزائرية من مناطق في الصحراء الغربية .

هذا وكانت الصحف الجزائرية قد أكدت أن الجزائر تعير اهتماما خاصا الى وساطة منظمة الامم المتحدة ، التي أوفد سكرتيرها مبعوثا خاصا الى الصحراء . فمن المعلوم أن المنظمة الدولية تدعو الى منح شعب الصحراء الغربية حق تقرير المصير . وهو ما تطالب الجزائر به .

مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

باريس — عقد الحزب الشيوعي الفرنسي مؤتمره الثاني والعشرين ، أول أمس ، باشتراك حوالي ١٦٠٠ مندوب وأكثر من ثمانين وفدا أجنبيا منها أحزاب ومنظمات وحركات تحرير وطنية وبينها منظمة التحرير الفلسطينية . وحضر المؤتمر ، ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ابراهام لفنبراون عضو اللجنة المركزية للحزب .

اده يطالب بمحاكمة فرنجية

الكويت — نشرت صحيفة « القبس » الكويتية مقابلة اجرتها مع زعيم الكتلة الوطنية في لبنان ، ريمون اده . وفي هذه المقابلة أتهم ريمون اده الزعماء اليمينيين في لبنان بالتصرف ضد مصلحة لبنان خلال الازمة وطلب محاكمة بيير الجميل وسليمان فرنجية وكميل شمعون بسبب ذلك . كذلك دعا الى استقالة سليمان فرنجية من منصبه كرئيس للجمهورية . وأضاف اده أن الحصار الذي ضربته قوات اليمين اللبناني حول عدد من المخيمات الفلسطينية ، والذي كان سببا في اشتعال جولة اخرى من الحرب الاهلية ، كان خطأ جسيما .

زلزال غواتيمالا

غواتيمالا — لقي حوالي ٢٠٠٠ شخص مصرعهم واصيب اكثر من ٦٠٠٠ آخرين بجروح وهدمت الوف البيوت والمنشآت في العاصمة الغواتيمالية ، أول أمس ، اثر الهزات الارضية المتتالية التي ضربت البلاد وبقيت تهز أرضها لمدة ساعتين ونصف الساعة . وأصابت غالبية سكان الدولة — ١٠٥ مليون نسمة — بالرعب والهلع . فهرب الكثيرون منهم خارج قراهم ومدنهم .

« تاس » عن استقالة موينيهان

موسكو — أعربت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » في معرض تعليقها على استقالة دانيال باتريك موينيهان من منصبه كسفير للولايات المتحدة في منظمة الامم المتحدة هذا الاسبوع ، عن شكها في أن تؤدي هذه الاستقالة الى تغيير في سياسة الولايات المتحدة في المنظمة الدولية . وقالت الوكالة : « لقد مضت الى غير رجعة تلك الايام حين كان الضغط يمكن الولايات المتحدة من الحصول على اكثرية خنوعة في

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

غضب الرأي العام العربي على محاولات الاساءة الى عبد الناصر

القاهرة — سيعم الغضب أوساط الرأي العام في مصر وفي العالم العربي عموما أمام المنحدر الذي انحدر فيه النظام الساداتي في مصر حتى وصل به الامر الى اتهام الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بالتلاعب بأموال الدولة !

فقد قامت صحيفة « الاخبار » القاهرية الحكومية ، يوم الجمعة الماضي ، بنشر مقاطع من كتاب جديد ضد عبد الناصر ألفه الكاتب المصري المغرق بالرجعية جلال الدين الحمامصي . وفي هذه المقاطع يوجه هذا الكاتب الرجعي الاتهام الى عبد الناصر بانه أودع في بنوك أجنبية قرضا سعوديا بمبلغ ١٥ مليون دولار !

(الاتحاد — اسرعت صحف البلاط الاسرائيلي ، وعلى رأسها « هآرتس » ونشرت خبر هذا الاتهام في أبرز أمكنة من صفحاتها الاولى) .

ومما يدل على تواطؤ النظام الساداتي مع اصحاب هذا الاتهام ان رئيس الحكومة الساداتية ، ممدوح سالم ، أسرع والف لجنة « للتحقيق » في هذه الاتهامات .

وذلك مع ان محافظ بنك مصر ، أحمد فؤاد ، أعلن أن الاتهام عار عن الصحة وان المبلغ هو عشرة ملايين دولار وانه مودع في مصر نفسها وانه قرض سعودي لمصر وجرى تسديد القسط الاول منه وانه مودع على حساب الدولة المصرية التي كان عبد الناصر رئيسا لها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

المطران كبوتشي مضرب عن الطعام !

تصاعد القمع الاحتلالي في الضفة المحتلة

القدس — لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تشن حملة ارهابية واسعة ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة في محاولة يائسة لتثبيت سيطرتها على هذه المناطق . ولكن هذه الحملة تلاقي الفشل أمام اصرار هؤلاء المواطنين على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وقد اعترف بهذا الفشل الصحفي الاسرائيلي داني روبنشتاين مراسل صحيفة « دافار » الناطقة باسم الهستدروت .

ففي مقال نشره أول أمس قال ان ابعاد الزعماء الفلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة لا يحدث فراغا في الضفة الغربية اذ سرعان ما يظهر على سطح الحياة السياسية في الاراضي المحتلة شخصيات جديدة تحل محل الذين ابعدوا ، الامر الذي يستوجب ابعاد الزعماء الجدد .

واضاف روبنشتاين : ان أسلوب الابعاد لم يقلل من نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة . وقال انه اذا رفضت اسرائيل الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية في الخارج فانها لا تستطيع تطبيق قواعد هذه اللعبة في الارض المحتلة . فرجال المنظمة سيفوزون في الانتخابات البلدية اذا ما جرت الانتخابات بصورة دمقراطية .

احتياطات أمنية لمواجهة نضال الطلبة

هذا وتشير الصحف العربية الصادرة في القدس الى ان سلطات الاحتلال لا تزال تتخذ الاحتياطات الامنية على جميع مدارس نابلس ، حيث يشاهد عدد كبير من الجنود الاسرائيليين يقومون بحراسة المدارس الثانوية والابتدائية شرقي وغربي المدينة ، وذلك خشية حدوث مظاهرات أو اضرابات طلابية . وقد حاول عدد من طلبة مدرسة الكندي التظاهر أول أمس الا ان القوات الاسرائيلية منعتهم . كما ولا تزال الغرامات والكفالات الشخصية تفرض على عدد من طلبة المدارس .

وفي البيرة احتل عدد كبير من الجنود الاسرائيليين المدرسة الهاشمية واتخذوها معسكرا لهم .

وتقوم دوريات من الجيش بالتجوال في شوارع رام الله والبيرة . وتقوم في بعض الاحيان بتفتيش الاشخاص الذين تشتبه بهم .

وقد عمم الحاكم العسكري لمدينة رام الله على مدراء المدارس تعميما قال فيه ان أي مدرسة تضرب من مدارس رام الله لاي سبب كان فانه سيغلقها نهائيا وأي مدرسة تفتح أبوابها لاستقبال طالباتها وطلابها الذين يضربون عن الدراسة فانه في هذه الحالة سيعتقل هؤلاء الطلاب .

أحكام جائرة

وفي نفس الوقت حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على كل من نظام أحمد مصطفى عطايا وعبد المجيد محمود ابراهيم نصار ، وهما من كفر نعمة ، بالسجن لمدة طويلة بتهمة عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية وتوزيع مناشير ورش المسامير على الطريق العام لمنع العمال من التنقل والعمل داخل اسرائيل .

وقد حكمت على الاول بالسجن خمس سنوات ، وعلى الثاني بالسجن خمس سنوات أيضا ولكن نصفها مع وقف التنفيذ .

اعتقال طالبين في الخليل

وفي الخليل اعتقلت سلطات الاحتلال طالبين في المدة الاخيرة دون أن تبدي أي مبرر لاعتقالهما .

والجدير بالذكر ان أحد المعتقلين الاداريين — محمد محمود سعادة — الذي اعتقل بتاريخ ١٣—٣—٧٤ ، لا يزال يقبع في السجن حتى اليوم بتهمة النشاط السياسي . وقد علم مؤخرا ان حالته الصحية تدعو الى القلق .

وقد بعثت المحامية لانجر بكتاب لادارة السجون تستفسر عن وضعه الصحي وطالبت باعطائه العلاج اللازم . وجاء في الرد على الكتاب المذكور ان سعادة نقل من سجن الخليل للمعالجة في سجن الرملة وان لا خطر على حياته .

ولمحمد سعادة (٥٢ سنة) ولدان معتقلان أيضا هما جهاد ونصر وهما ينتظران المحاكمة منذ عدة شهور .

المطالبة باطلاق سراح المعتقلين

وعلى الرغم من اطلاق سراح ٩ من المعتقلين الاداريين الا ان عدد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مرتزقة إسرائيليون في أنغولا وأهداف التدخل الأمريكي

لواندا — افتتح رئيس منظمة التضامن الآسيوي — الافريقي ، عزيز شريف ، في العاصمة الانغولية ، في ٢ الجاري ، مؤتمر التضامن العالمي مع كفاح شعب أنغولا وحكومته الثورية الشرعية ، الذي دعت اليه المنظمة ويشترك فيه ممثلون من ٨٠ بلدا ومن حركات التحرير الافريقية في ناميبيا وجنوب افريقيا وزمبابوي ، المسماة بروديسيا .

وخطب في جلسة افتتاح المؤتمر الرئيس الانغولي ، اوغستينو نيتو ، زعيم الحركة الشعبية لتحرير أنغولا ، فأكد ان المؤتمر هو شهادة حية للتضامن العالمي الواسع مع كفاح شعب أنغولا . وقال ان الامبريالية العالمية ترى في الحركة الشعبية خطرا على مصالحها لان الحركة أعلنت ان هدفها هو النضال ضد الامبريالية والكولونيالية والعنصرية . وأضاف ان أعداء الشعب الانغولي ، الذين دعموا بالمرتزقة والعنصريين للعدوان على أنغولا ، لا يريدون ان يدركوا ان قضية الشعب الانغولي قضية حق وان النصر مكتوب لها حتما . وحيا نيتو شاكرا موقف البلدان الاشتراكية ، وبشكل خاص الاتحاد السوفييتي . فقد ساهم عون هذه الدول للحركة الشعبية وحكومة أنغولا الشرعية ، ولا يزال ، في احراز الانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات الحكومية على أرض المعركة .

وأجمع رؤساء الوفود في المؤتمر على ضرورة تكثيف الدعم المقدم للحكومة الشرعية في أنغولا وزيادة التضامن العالمي مع كفاح الشعب الانغولي في وجه العدوان الامبريالي على أراضيه واستقلال بلاده .

وفي حين واصل وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، ضغوطه على الكونغرس ومجلس النواب الامريكيين للمصادقة على تقديم المساعدات المالية والعسكرية للمرتزقة والقوات اليمينية في أنغولا كشف نائب وزير الدفاع الامريكي ، روبرت السوبرت ، بصراحة متناهية عن الاهداف الحقيقية للتورط الامريكي في أنغولا . فقال ان الولايات المتحدة معنية بانتصار القوات اليمينية في أنغولا لتتمكن سفن الاسطول الامريكي والطائرات الحربية الامريكية من استخدام مطارات وموانيء أنغولا ذات الاهمية الاستراتيجية الكبرى . وكان السوبرت يتحدث امام لجنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مساجد أوزبكستان ذات الزخرفة الرائعة والقباب الفخمة

الدولة السوفييتية تضمن احترام مشاعر المسلمين الدينية وتقدم كل ما يلزم لصيانة المساجد والمعاهد الاسلامية

بقلم: الكاتب الاوزبيكي أ. وشيدوف

كم مسجد في مدينة بخارى الجليلة؟ هذا السؤال كان يطرحه في الزمان الغابر ضيوف المدينة العريقة، حين تدهشهم كثرة المآذن الشاخصة نحو السماء. وكان أبناء بخارى يجيبون:

— وهل في مقدور أحد أن يحصي عدد النجوم في السماء؟

لم تأت هذه المقارنة الزاهية من باب الصدفة. فقد اشتهرت مدن اوزبكستان منذ القدم بكثرة وبهاء مساجدها. وخلد معماريو الشرق العظام أسماءهم على بوابات الجوامع الفخمة وزخارفها الرائعة في بخارى وسمرقند، طشقند وقوقند، خيوا وشهرسهز.

ولا تزال تلك الجوامع تثير الاعجاب اليوم لدى ضيوف اوزبكستان السوفييتية. فقد أعرب الشيخ حسن خالد، مفتي لبنان، في اثناء زيارته لهذه الديار عن أعجابه، حين قال أنه « ليسعدني أن اشاهد هنا جوامع رائعة الجمال تشكل معالم تاريخية للحضارة الاسلامية. وهذا التراث الذي لا يقدر بثمن، يفرح الناظر حتى اليوم، رغم مرور قرون عدة على قيامه، لانه حافظ على مظهره الاول بفضل أعمال الترميم الفنية الماهرة »

ليس هذا رأي مفتي لبنان وحده، فمن زاروا اوزبكستان من مسلمي البلدان الاخرى يتحدثون باعجاب عما شاهدوه من مجمعات معمارية، بما فيها الجوامع التي أدوا فيها شعائر الصلاة.

... حين يعبر المرء ساحة « الحضرة » في طشقند، ثم ينعطف نحو شارع خلاب المنظر، غارق في الخضرة، تنتصب على جانبيه عمارات جديدة شاهقة، يبرز أمامه أثر يعتبر احد أهم المعالم التاريخية للعاصمة الاوزبكية هو المسجد الجامع المسمى « تللا — شيخ ». ويجتذب هذا المسجد في أيامنا هذه المؤمنين والسواح الذين سلبت ألبابهم روعة هذا النصب المعماري. ويقع الى جوار المسجد الجامع دار ضيافة المفتي ضياء الدين خان بن ايشان باباخان، رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسط وكازاخستان (وهي تشمل أراضي خمس من جمهوريات الشرق السوفييتي). والمفتي ضياء الدين باباخان المعروف في العالم الاسلامي كعلامة كبير من علماء الاسلام وكنصير للسلام والتضامن بين مسلمي العالم، يقوم يوميا بأداء فريضة الصلاة في مسجد « تللا — شيخ » ويلقي خطبة الجمعة، كل اسبوع، أمام المصلين.

وفي أحد الاركان الظليلة من ساحة الجامع الواسعة توجد بناية من طابق واحد هي مكتبة الادب الاسلامي، التي تضم الاف المخطوطات وكتب الاحاديث النبوية وغيرها من أدبيات المطبوعات الدينية. ويحتل القرآن الكريم مكانة خاصة بين هذه الادبيات، سواء المخطوطات النادرة والفريدة من نوعها أو الطبعات الحديثة التي أعدتها واصدرتها الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان، وبالمناسبة، فهذا هو فقط أحد أوجه نشاط هذه الهيئة الادارية الدينية التي تتمتع باسلوب ادارة ذاتي مطلق واستقلال عن الدولة. أما الوجه الاخر الذي يحظى برعاية خاصة من قبل الادارة فهو الوصاية على كافة مساجد آسيا الوسطى وكازاخستان.

يحدثنا يوسف خان شاكروف، نائب رئيس الادارة الدينية وهو يبلغ من العمر ٥٠ عاما وقد انتخب لهذا المنصب في العام الحالي وتلقى تعليمه الديني في كل من بخارى وطشقند والقاهرة، فيقول: — أن الوصاية على كافة المساجد، انما هي عمل واسع يتطلب الكثير من الجهود.

ويمضي في شرح هذه الفكرة فيقول ان المساجد التي تفتح أبوابها باستمرار لاستقبال المصلين يجب أن تكون دوما في حالة جيدة. هذا، فضلا عن أن مواكبة العصر تطرح متطلبات جديدة. وترتبط هذه المتطلبات، قبل كل شيء، بالنمو الكبير الذي يشهده المستوى المادي والثقافي لمسلمي اوزبكستان التي كان يسودها منذ ٥٠ عاما فقط الفقر والجهل المطبق، وعلى الجوامع أن تراعي اليوم هذه التحولات الكبرى.

وفي خلال السنوات الاخيرة طرا تغير نوعي على عملية اعداد الشباب من أئمة الجوامع، اذ تستقبل مؤسسات التعليم الديني التابعة للادارة الدينية شبانا حصلوا على تعليم ثانوي في مدارس الدولة، أي الشبان الذين يفوقون في مستواهم العلمي العام الاجيال التي سبقتهم في هذا المضمار. ويواصل أفضل خريجي المدرسة الاسلامية في بخارى دراستهم في اكاديمية طشقند الدينية أو الجوامع الاسلامية في مصر، سوريا المغرب وليبيا. لذا، فان الجيل الحالي من أئمة الجوامع في اوزبكستان هم اناس متعمقون في معرفة القرآن وتفسيره، يجيدون اللغة العربية اجادة تامة، ويلمون باللغة العربية الماما حسنا، ويعرفون العالم الحالي معرفة جيدة.

ان مسجد « تللا — شيخ » ينبض بالحياة من شروق الشمس حتى مغيبها. وينعكس الارتفاع الملحوظ خلال السنوات الاخيرة في مستوى رفاهية الكادحين السوفييت، بمن فيهم المسلمون بالطبع، انعكاسا مثمرا على حالة المساجد. فالجزء الاعظم من عائداتها تشكله تبرعات المسلمين الطوعية لاعمال الخير، وكذلك لاجراء المراسيم التقليدية كالختان وعقد القران واطلاق الاسماء على المواليد ومراسيم الدفن وغيرها.

وتذهب كافة عوائد الجوامع، دون استثناء، لتلبية احتياجات المسلمين واعالة أئمة المساجد. ولا تخضع الامور المالية أو غيرها من شؤون المساجد الا للادارة الدينية التي تتمتع، بدورها، باستقلالية تامة عن الدولة وتقوم، وفقا لذلك، بتوزيع الموارد، آخذة بنظر الاعتبار الواردات والنفقات واحتياجات الجوامع في هذه المدن أو تلك.

هذا النظام المالي انما هو نظام عادل لانه يراعي مصالح كافة الجوامع، خاصة الصغيرة منها (جوامع الاحياء السكنية) التي تحصل، بالطبع، على عائدات تبعا لعدد الرواد، تقل عن عائدات الجوامع الكبيرة. ويذكر امام مسجد حي راكات أن كل ما أمر الله به من فرائض تجري في مسجده على ما يرام.

ويقول الامام: « نحن، والحمد للعلي القدير، نعمل ما في وسعنا لمساعدة المؤمنين بالصلوات سواء في الافراح، كالاعراس والمواليد، وفي الاحزان، كمراسيم الدفن والمآتم في الاوقات والايام المحددة.

ومن البديهي انه لا يذهب كل المؤمنين الى الجوامع. ففي مقدور المسلمين أن يؤدوا الصلاة في أي مكان، فالبعض يرتئي تأديتها في البيت لاسباب قد تكون المرض أو الشيخوخة أو اية أسباب اخرى. والنساء في اوزبكستان لا يرتدن المساجد عموما. لكن بعد الوفاة، تتلى الصلوات على الجثة في الجامع، وشأن النساء هنا شأن الرجال — وبعد تأدية فريضة الصلاة يطوف الرجال بالجثة ثم يحملون النعش الى مثواه الاخير.

وينشط عمل الجوامع، بشكل خاص، في أيام الاعياد الاسلامية. اذ تجتمع جموع غفيرة من المسلمين في مثل هذه الايام في مسجد « تللا شيخ »، حيث يلقي المفتي ضياء الدين باباخان خطبة العيد. وفي صلاة عيد الفطر الاخير قال المفتي أن المساجد الواقعة ضمن الادارة الدينية التي يترأسها لا تعاني، والحمد لله، من أية مصاعب، اما أئمة هذه المساجد، فيخدمون خدمة صادقة تعاليم القرآن الكريم.

مدينة طشقند عاصمة أوزبكستان السوفييتية.
ضياء الدين باباخانوف رئيس الدائرة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان يخطب أمام المسلمين.

عالم اليوم

اسبانيا تغلي كالمرجل

منذ أعلن عن وفاة الديكتاتور الاسباني، فرانكو، في ٢٠ نوفمبر من العام الماضي، والشعب الاسباني يغلي ثائرا كالمرجل، مطالبا بتصفية الفاشية والاحكام التعسفية الرهيبة متمثلة في حكومة الملك خوان كارلوس.

لم يكن مستهجنا أن يخرج الشعب الاسباني بجموعه الغفيرة الى التظاهر في الشوارع منددا بالفاشية ومطالبا باغلاق أبواب الزنازين واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من مناهضي الفاشية. فقد قاسى قرابة ٤٠ عاما من الاحكام التعسفية وذاق خيرة أبنائه، الشيوعيون والدمقراطيون الآخرون، مرارة الموت في معتقلات الفاشية الرهيبة وقسوة النفي والملاحقات وغيرها من ممارسات الفاشية اليومية. وتشددت الطغمة المالية الاسبانية والاجنبية الحاكمة وكبار الاقطاعيين وملاك الاراضي من استغلالهم للعاملين الاسبان. وقمعوا كل محاولة احتجاج بالحديد والنار. وزجوا بقادة الطبقة العاملة الاسبان في غياهب السجون. ولم يتورعوا عن تعذيب المعتقلين حتى الموت، كما فعلوا مع القائد الشيوعي خوليان غريماو، الذي ألقوا بجثته من نافذة السجن بعد أن كف قلبه عن النبض بين يدي جلاديه.

وحين نصب خوان كارلوس ملكا على اسبانيا خلفا للديكتاتور فرانكو طبلت له الصحف الغربية والرجعية في العالم الرأسمالي. وأكثرت الحديث عن ليبرالية الملك الجديد وعن نواياه لاصلاح الحالة في اسبانيا. فلم يكن خافيا عليها ولا على الدول الامبريالية، التي تنطق باسمها، ان الحالة في اسبانيا لا يمكن ان تستمر على ما كانت عليه. فالعالم تغير كثيرا ويتغير باستمرار. وكان يذهلها ويذهل الرجعية الاسبانية الحاكمة ما حدث في البرتغال حيث كنس الشعب الاسباني، بعد ٥٠ عاما، نظام كايتانو الفاشي وخرج الشيوعيون البرتغاليون كأكثر ما يكونون قوة ومكانة.

وعلى ضوء كل هذا بادر الملك الجديد الى اطلاق سراح عدد من المعتقلين السياسيين ووعد بالقيام بعدد من الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية. لكن هذه الاعمال لم تكن الا محاولة لترقيع النظام المهترئ. وقد رفضها الشعب الاسباني وأصر من خلال مظاهراته واضرابات آلاف العمال الاسبان في العاصمة، مدريد، والمدن الكبرى الاخرى، انه لن يقبل بأقل من الحرية الكاملة. وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ومنح المنظمات والاحزاب والهيئات السياسية والدمقراطية والشعبية حرية العمل.

وخلال كل الهبة الشعبية، التي شهدتها المدن الاسبانية، لم يتورع الملك عن دفع الشرطة والجنود المدججين بالعصي والسلاح والغاز المسيل للدموع الى قمع كل مظاهرة كاشفا بذلك عن حقيقة نظامه وحكمه.

وفي الاسبوع الماضي أعلن رئيس حكومته، كارلوس ايرياس نافاروس، عن برنامج الحكومة لاصلاح الوضع السياسي في البلاد، وذلك أمام ما يسمى « بالكورتس »، أو البرلمان الذي عينه فرانكو ويضم فيه ممثلي أكثر الاوساط رجعية ومحافظة وعداء للحرية. وقد كشف نافاروس في بيانه المنهاجي عن عزم حكومته على مواصلة التنكر لحرية العمل السياسي ومصالح العاملين والاوساط الشعبية الاخرى.

فلم يتضمن البيان تعهدا باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في اطار عفو عام. واكتفى بمواصلة النظر في اطلاق سراحهم.

ولم يتطرق الى مسألة الحريات النقابية أو الاعتراف بالمنظمات النقابية التي لا تزال تعمل سرا مع أنها انتخبت في أماكن عملها.

كما لم يشر الى حرية التنظيم الحزبي. وحتى حين تحدث عن امكانية منح المنظمات السياسية (لا الاحزاب) بعض الحرية توخى ألا يتحدث عن الاحزاب. ولم يخف رفضه السماح للشيوعيين والقوى « الهدامة » الاخرى، على حد تعبيره، بالعمل السياسي العلني.

ورفض الاعتراف بحق شعب الباسك، المقيم في شمال اسبانيا، بالحكم الذاتي.

وهدد بقمع المظاهرات الشعبية اذا استمرت، فلا « يمكن تجاوز القانون والنظام »، كما قال.

وقد عقبت الكثير من الصحف على البرنامج السياسي المذكور بقولها أنه أشبه « بجبل تمخض فولد فأرا ». ولم يتأخر رد المنظمات والاحزاب الدمقراطية الاسبانية فأكدت صراحة رفضها لهذا البرنامج وأصرت على حقها في حرية العمل السياسي والنقابي. ولم يتأخر الرد الشعبي، أيضا، فشهدت مدينة برشلونه، يوم الاحد الماضي، أضخم مظاهرة مناهضة للفاشية عرفتها اسبانيا منذ الحرب الاهلية. ومن المتوقع أن تستمر المظاهرات الشعبية احتجاجا على استمرار انعدام الحريات الدمقراطية، وللمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واصلاح الوضع الاقتصادي. وتصف الوكالات اسبانيا اليوم بالمرجل الذي يغلي ويهدد بالانفجار في كل لحظة. ان عام ١٩٧٦ يصادف الذكرى الاربعين لبداية غزو قطعان الفاشية، بقيادة فرانكو، للاراضي الاسبانية واعلانها الحرب على الجمهورية ونظامها التقدمي. فهل يشهد هذا العام بزوغ الفجر على اسبانيا وجلاء الليل الفاشي عنها بعد أن دام ٤٠ عاما؟ ان كل الاحداث تؤكد ذلك.

(مراقب)

مأساة ولدي يونداف

بين المتاجرة السياسية الرخيصة والتلاعب بالعواطف

بقلم: نظير مجلي

احتلت قضية ولدي يونداف أمكنة بارزة في الصحف الاسرائيلية، خلال الاسبوعين الماضيين، بوصفها قضية « انسانية » تحولت الى قضية « سياسية »، نتيجة « للعواطف الصهيونية » المتدفقة التي خرجت من قمقمها، في هذا الوقت بالذات (وذلك ليس صدفة)، لتذكر الشعب اليهودي « بما فعلته المانيا بأبنائه ». تلك المأساة التي لا تزال تستغلها الاوساط الصهيونية لتبرير سياستها العنصرية العدوانية تجاه الشعوب العربية والمرتبطة عضويا بالامبريالية ومخططاتها ومؤامراتها ضد شعوب الكرة الارضية.

وما قضية ولدي يونداف الا قضية أخلاقية لا تمت بصلة الى السياسة أو الدولة الالمانية أو الشعب اليهودي في الدنيا .. ولا الآخرة (!) وملخصها ان السيد يوسف يونداف هجر زوجته نتيجة خلاف بينهما، وذلك بعد أن أنجبت له ولدين هما مناحم ودوبي، بقيا تحت رعايتها الى حين استصدر الاب أمرا من المحكمة يقضي بحقه في رعايتهما اينما وجد .. وبما انه — أي الاب — هاجر الى ألمانيا الغربية ولا يبغي العودة الى البلاد فانه أوكل الى محاميه أن يرتب سفر ولديه الى ألمانيا.

وقد اعترضت الام على القرار واستأنفت — وهذا من حقها كأم حتى لو لم تثبت انها أهل لرعاية ولديها — الا أن محكمة العدل العليا حسمت الامر لصالح الاب وأمرت بارسال الولدين اليه في ألمانيا.

الى هنا كان من الممكن ان تنتهي القضية .. مثل آلاف القضايا المتكدسة في المحاكم نتيجة الخلافات بين الازواج .. الا ان تجار العواطف والسياسة — وما أكثرهم في بلادنا — وجدوا ان هناك امكانية لاستغلال القضية على الصعيد السياسي، خاصة وان اثارة ضجة عارمة حول أية قضية، في هذه الايام، ستوجه الانظار أو تقلل الاهتمام بقضايا أخرى .. مثل الغلاء الجديد وفضائح السرقات اليومية، التي لم تعد تقتصر على البنوك والاماكن العامة بل تعدت ذلك لتصل الى مكاتب الوزارات ومراكز الشرطة والجيش وغيرها ...

وفي الحقيقة، ان بامكاننا تخمين أولئك الذين وقفوا وراء أم الولدين لاثارة القضية بهذا الشكل الدرامي، وذلك بالقاء نظرة على تبريراتهم للقضية. فقد قالوا: كيف نرسل بولدين اسرائيليين يهوديين الى ألمانيا .. ألمانيا بالذات! (والتأكيد هنا ليس لي — ن).

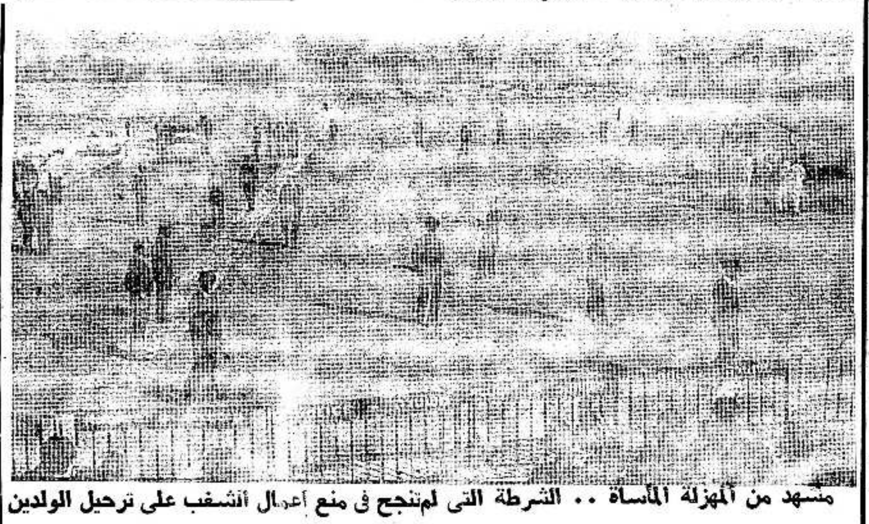
ان أولئك الذين لا يزالون يعتمدون في نظرياتهم على العقدة اليهودية (منذ زمن النازية) .. هم .. هم .. الذين « اكتشفوا » ان الصلاة في ساحة المسجد الاقصى خلال على اليهود .. وكانوا لنفس هذا السبب اقتسموا الحرم الابراهيمي في الخليل.. لذا فانا نعرفهم جيدا. ونعرف ان لهم نفوذا في أروقة الحكم الاسرائيلي يعززون بواسطته تعنت الحكومة الاسرائيلية في مواصلة سياسة العدوان والتوسع.

وفي القضية المأساة لولدي يونداف .. استغلوا نفوذهم ليؤثروا مرة على قائد الطائرة الالماني الذي رفض، في يوم الخميس الاسبق، ان يقلع بطائرته مع الولدين .. ومرة أخرى على قائد الطائرة الاسرائيلي الذي كرر فعلة زميله الالماني، يوم الاحد الماضي، ليس لانه متحيز الى أي طرف من طرفي النزاع، بل لانه تلقى تهديدا من « مجهول » (!)

ومثيرة للضحك حقا، حتى في ظل هذه المأساة، المشاهد المسرحية التي « أخرجها » قادة اليمين المتطرف الاسرائيلي، حينما جلبوا عددا من سكان « قريات أربع » القائمة على أراضي الخليل المحتلة، ليقوموا باقناع المسافرين على متن الطائرة التي كان من المقرر أن تقلع بالولدين بأن يرفضوا السفر معهما، كما وجلبوا طبيبة — أيضا من « قريات اربع » أياها — فقررت أن الولدين في حالة صحية لا تمكنهما من السفر (!) .. والخ ..

وأما موقف السلطات الضعيف والمتهادن تجاه هذه القضية، فقد أدى بتجار العواطف أولئك الى بحث القضية في الكنيست، وليس هذا فحسب، بل الى سن قانون جديد ينقض قرار محكمة العدل العليا ويبقي الولدين في البلاد. ولكن ضغط الرأي العام وانكشاف المهزلة والاستهتار بالعواطف الانسانية للبشر اضطر وزير العدلية الاسرائيلي الى أن يطلب تأجيل سن القانون الى ما بعد سفر ولدي يونداف .. ويعتبر ذلك حلا جزئيا لقضية مستمرة .. ناتجا عن ضغط اليمين وضعف السلطة.

وبالتالي .. فان الولدين مناحم ودوبي يونداف .. كانا ضحية المتاجرة السياسية الرخيصة والتلاعب بالعواطف التي انتهجتها الاوساط العنصرية في البلاد .. وليس أفضل للرد عليها من الكلمات التي بصقها يوسف يونداف، أب الولدين، في وجه مناحم بيغن .. الزعيم « الليكودي » العنصري المعروف الذي طلب اليه ان يعود الى البلاد « كحل وسط للمشكلة » .. فتجابه الاب: « كفاك تهريجا .. ولا تستغل ولدي للمتاجرة السياسية الرخيصة لحزبك .. دعونا نعيش حياتنا الانسانية التي اخترناها !؟ ».



مشهد من المهزلة المأساة .. الشرطة التي لم تنجح في منع أعمال الشغب على ترحيل الولدين



الولدان مناحم ودوبي يونداف ينتظران النهاية !!

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن، أي في ٣ شباط ١٩٥١، ظهرت الاخبار التالية:

أوقفوا عمليات الترحيل عن شفاعمرو

في ٢٢ كانون الثاني وفي ٣٠ منه، قامت السلطات بترحيل عدد من المواطنين، بين نساء ورجال وشيوخ وأطفال، من شفاعمرو. وفهم ان هذه العملية ستستمر يوم الثلاثاء القادم وكل يوم ثلاثاء بناء على ترتيب بين السلطات ولجنة الهدنة الاسرائيلية — اللبنانية. وهؤلاء المواطنون المرحلون هم من الموجودين في البلاد من مضي سنة تقريبا دون ان يحملوا هويات اسرائيلية. وقد أحدثت هذه العمليات استنكارا شديدا في الاوساط الشعبية. وأصدرت لجنة منطقة حيفا — عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا جاء فيه:

من الواضح ان هذه العملية التي تجري في شفاعمرو الان، واذ هي استمرار لسياسة الترحيل والتشريد، هي محاولة مفضوحة للتخلص من أمثال هؤلاء المواطنين قبل أن يقر الكنيست قانون الجنسية الاسرائيلية الذي من الممكن أن يعترف بهم مواطنين كاملي حقوق المواطن.

نديم موسى يعود الى بلده طليقا !

البعنة — باستقبال شعبي حماسي عاد الرفيق نديم موسى، سكرتير مؤتمر العمال العرب هنا، الى قريته يوم الاثنين الماضي من منفاه الذي قضى فيه أربعة أشهر. فلقد أمر الحكم العسكري بنفي نديم موسى الى طوبة بين عرب الهيب الكرام على الحدود السورية حيث أمضى بينهم، معززا مكرما، طول مدة نفيه.

مظاهرة في الرامة ضد الحكم العسكري

تظاهرت جماهير القرويين المتجمعة من قرى نحف وعين الاسد وساجور والبعنة وبيت جن والرامة احتجاجا على عدم قيام الحاكم العسكري بتجديد تصاريح المواطنين. وقد قام وفد منهم بمقابلة الحاكم ومطالبته بالغاء الحكم العسكري وقيود التنقل، ثم طيروا برقية الى وزير الدفاع بهذا الخصوص.

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون



ذات يوم في أيلول

زار البلاد العربية في تشرين الثاني الماضي الكاتب الالماني كير ندل ، وهو مؤلف مسرحي وناقد معروف ، ونشرت له مؤلفات قيمة خلال ٢٢ السنة الماضية .

ويمتاز كير ندل بأن مؤلفاته المسرحية تتجاوز وطنه ، ومن مسرحياته التي حظيت بالاهتمام مسرحية : « جرش ذات يوم في ايلول » .

ترتكز مسرحية « جرش ذات يوم في ايلول » الى معالجة موقف المقاومة الفلسطينية من الهجمة الملكية الشرسة التي تعرضت لها في ايلول الاسود .

موضوع المسرحية يتضمن حالة حرجة تقع فيها فتاة المانية مكلفة بايصال أربعين طفلا فلسطينيا الى عوائلهم بعد أن قضوا فترة استراحة ومتعة في ضيافة المانيا الدمقراطية .

حين تصل الفتاة تجد المقاومة محاصرة والجيش الملكي يزحف ، واثناء ذلك تهبط طائرة اختطفها الثوار ويبدأون يساومون على بعض المعتقلين لقاء اطلاق سراح الركاب .

تلتقي بشخصين من الالمان المستوطنين في الاردن احدهما قس ، تعاون مع النازية وبعد التحرير لم يجد ما يبرر وجوده هناك فرحل واستقر في احد الاديرة ، والتقى بالثاني الذي تعاون والده مع النازيين وعاش فترة بعد التحرير ثم هرب الى مختلف المناطق واستقر في الاردن متسكعا يقوم ببعض المهام لقاء أجور دون ان تهمه الجهة التي يخدمها .

كان الصراع عنيفا بين الفتاة المتمسكة بموقفها المبدئي الانساني تجاه الاطفال في مواجهة قائد المرتزقة ، والمسؤول العسكري الاردني اللذين كانا يريدان انقاذ ركاب الطائرة المختطفة على حساب الاطفال .

لقد رسم كيرندل شخصية كل عنصر بدقة من خلال الحوار الهادىء والمناقشة الموضوعية مع التلميح ، وابراز تاريخ كل واحد منهم عبر مواقفه السابقة ممتدا الى الوضع الراهن .. وكانت اللغة متواضعة بعيدة عن التهويل والاغراق في التشكيل المسرحي المعقد .

وقد جسد كيرندل عملية الصراع عبر جو درامي ، واستطاع من خلال الحوار الساخن ان يميز بين طبيعة المعايشة لكل عنصر وان يحتوي الاجواء التي كانت تعيشها المقاومة تلك الايام .

وكانت الضربة الاساسية في هبوط أحد المختطفين للتفاوض ، والتراجع عن المطلب الاساسي ، فصان بهذا حياة الاطفال وخلصهم من قبضة القس والقائمين على الشؤون من ممثلي السلطة والمرتزقة ..

ان مسرحية كيرندل تكتسب اهميتها من منطلق هام وهو تجاوز التأييد السياسي من البلدان الاشتراكية لقضايانا العادلة ، الى انجاز وتقديم أعمال أدبية وابداعية لمناصرة هذه القضايا وطرحها في مختلف البلدان الاشتراكية .

هذا وتولى الكاتب العراقي فيصل الجابري ترجمة المسرحية الى العربية .

مقدسية

• فاروق مواسي - باقة الغربية •

لا ادرى ان كنت على بوابات القدس
اكتشف الحب الدافق
أسأل عند حضور الامس
عن لحن غاف
كي يحدو ونسير

***

اعرف ان القدس تريد القول
وانا ما زلت على ما كنت
اتمثل بالصوت على درب الموت
لا أذكر الا ذكرى
تخطر في بالى ... وسمعت الصوت

***

شكل الحرف يقرر قيمة ما أعنى
نبض النغمة اسمعه
يهزج لا يلبث ان يصعد يهبط ، دعنى
يؤلمنى كلى يؤلمنى
لو اشرب نخب الصمت

***

قالت أحفظ قصة عمر القدسي
امشى كل زقاق وأمر طريق الآلام
حتى أصل القبة
واصلى الجمعة
وتعاودنى الاحلام .

***

قالت انت جميل وانا اجمل
فلماذا القبلة لا تقبل
قلت لها : والله الشوق اليها هل
وبكل لغات العالم ترجمت القبلة

***

القدس على ظهرى حمل
كنت أشيل ، حبالى اهترأت
كنت اريد القدس تعلمنى الدين
وتعلمنى لا أدرى ماذا
لكنى أعلم ان النمل
لا تنظر للاعلى

***

تلك الحسناء تسير الغرب
نظرت ونظرت
ضحكت وغمزت
ومضى كل في درب
يا ذات العينين بعينى
انى اعرف ان الحب عميق الغور
الحب السارق نبضى
يدرك ان الثالوث الله الحب الموت
بجنين الارض سيحمل معنى
كنت اريدك
فدعينى استرسل
يا ذات الساقين
نتوحد حتى انت تكونين الذات
ماذا افعل ان لم احضن كل جميل
في كل سبيل
اؤمن ان الحب سيؤخذ في عنف
ما دام المحبوب دليل .

جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

الحلقة التاسعة

مؤامرة على الشعب واللون الأحمر

تم احصاء عرب الجليل وتسجيلهم بسرعة وبنفس الطريقة ، أى باستخدام موظفين موقتين من كل قرية . وجمع موظف وزارة الداخلية دفاتر التسجيل . وقال أن الهويات ستصدر في موعد قريب . ولكنه عاد بعد بضعة أسابيع ليعطى تعليمات بتوزيع قسائم بعرض اصبعين تثبت أن حاملها تم تسجيله في سجل احصاء السكان . وأصبحت هذه القسيمة المستطيلة المعرضة للتلف والضياع بمثابة هوية . وصار الناس يتشبثون بها تشبث الغريق بجسم طاف . فقد كانت أملهم الوحيد في عمليات التمشيط التي غدت في تلك الايام أمرا مألوفا في قرانا العربية . فقد كانت القرية تطوق في الساعات الاولى من الصباح . ويؤمر الاهلون بالتجمع في ساحة أو على بيدر . حيث يجدون أن قد سبقهم الى هناك عدد من الرجال مثل «المخضرين» والفلاحين الذين يذهبون باكرا لاعمالهم ، فيعتقلون ويساقون الى مكان التجمع العتيد . وكان مزاج قائد القوة هو القانون الوحيد في أثناء العملية . وكان الجنود يبدون غاضبين لسبب غير معروف . وكانت النقمة تنزل براس القرية التي يضبطون فيها اناسا غير مسجلين أو « متسللين » حسب تعبيرهم . وكان هؤلاء « المتسللون » في الغالب من الناس الذين امتنعوا عن التسجيل « خوفا » من العواقب أو من الذين لم يكونوا في قراهم في وقت التسجيل ، اذ كان محظورا تسجيل انسان الا في مكان سكناه ، أو من المتقدمين في السن الذين استيقوا الى المعتقلات ثم فرزوهم وأبعدوهم الى الضفة الغربية ، وكان عليهم أن يمروا بالاردن فسوريا ولبنان ليعودا الى بيوتهم في الجليل ، دون أن يكون لدى أحد منهم قرش واحد . ولم يكن الامر أفضل اذا لم يجدوا أحدا من هؤلاء . حتى بدأنا نلمس أن مجرد وجودنا كعرب هو ما يزعجهم . وكانت كل عملية تنتهي باعتقال اناس وابعادهم . وخصوصا في الفترة بين التسجيل وتوزيع القسائم . واتخذت هذه العملية في بعض القرى شكل اعتقالات فردية ، وفي غيرها جرت اعتقالات جماعية .. وبتكرار هذه الحوادث نمت المقاومة لها . وفي الناصرة وكفر ياسيف حال الناس ، بقيادة الشيوعيين ، بصدورهم وأجسامهم دون تحرك السيارات المعباة بالمزمع ابعادهم .

كان معظم رجال البعنة ودير الاسد في المعتقل حين بلغت عمليات التمشيط الذروة . ولكنهما لم تسلما من ابعاد بعض الافراد . كتبنا محتجين الى جميع الجهات المختصة . وأبلغنا عضو الكنيست توفيق طوبى بالامر . وكان المبعدون من الذين جرى تسجيلهم . واذ كنت أحد موظفي التسجيل استطعت معرفة أرقام تسجيلهم بالضبط . وكانت النتيجة أن أخلى سبيل المنوى ابعادهم من البعنة . ولكن بأية طريقة ! أوعز ضابط البوليس المكنى « أبو خضر » الى ذويهم بتوسيط المخاتير . حتى يبدو وكان اطلاق سراحهم كان بشفاعة لا غير .

أما أبناء دير الاسد فأبعدوا بالفعل . ولكنهم عادوا الى الوطن مشيا وتحت جنح الظلام . وظلوا مختفين عن الانظار كالفارين من الخدمة العسكرية أيام الاتراك .. ولم يكونوا يحسدون على حياتهم المتعبة . واذ كنا على صلة بهم ، بحثنا الامر في المنظمة الحزبية . ورأينا أنه لم يبق أمامهم الا التوجه الى محكمة العدل العليا . ووافقت الهيئات العليا في الحزب على ذلك . وطلب الى الرفيق المحامي حنا نقارة الاهتمام بالامر . ففعل دون أن يتقاضى حتى اجرة الطريق ، ناهيك عن أتعاب المحاماة . ورغم المطل والتأجيل في محاكم تلك الايام ، ربح حنا نقارة القضية . وكانت كسبا هاما للشعب بشكل عام .

اقترب موعد انتخابات الكنيست الثانية التي تقرر أن تجرى في تموز من عام ١٩٥١ . وتغيرت نظرة حكومة اسرائيل الى الجليل من كونه «أمانة في العنق » حسب تعبير موشى شاريت في يوم ما ، الى صيرورته جزءا لا يتجزأ من الدولة . ولاثبات ذلك كان ينبغي منح سكانه حق الانتخاب . ولكن هذا كان يعني أعطاءهم بطاقات هوية واستقرارهم في الوطن . وهو الامر الذى كانت السلطات تماطل فيه ولا تريده لسبب لا يخفى على أحد . ولكن أذهانهم تفتقت عن خطة جهنمية . تتلخص في اصدار بطاقات هوية مدنية لعدد معين من أعوانهم والمرضى عنهم في كل قرية . وحرمان الاخرين ، والاكتفاء باعطائهم تصاريح موقتة بالاقامة في اسرائيل ، عرفت فيما بعد بالهويات الحمراء بالنسبة للونها . وكانوا يستهدفون من وراء ذلك اصابة عدة عصافير بحجر واحد . كانوا يتوقعون أن أصحاب « الهويات الحمراء » سيحسبون أنهم كانوا ضحية تآمر أعوان الحكومة في القرية ، وكانوا عادة من المخاتير ومن لف لفهم . وان اعتقادا سيسود مؤداه أن الهويات المدنية (الزرقاء) من نصيب « جماعة » الحكومة وزلمها . اذن فالتزلف الى السلطات هو الطريقة الوحيدة لكسب عطفها والحصول على الهوية المنشودة .

وينبغي القول أن الخطة هذه صادفت في أول الامر نجاحا ملموسا . ووزعت مئات « الهويات الحمراء » التي كانت تعني أن حاملها لم يعد مواطنا ، وبالتالي لا يحق له تملك شيء . وكان تجريد العرب من أراضيهم الغاية المرجوة من وراء تلك العملية الرهيبة . وانبرت صحيفة « الاتحاد» تشير الى مكمن الخطر . ولكن ذلك كان بلاء لا يمكن دفعه بالقلم وحده .

وحل موظفو التسجيل أخيرا في مجد الكروم المجاورة . وكانوا يعملون على مهلهم . متنعمين بكرم خيالي .

وجرى تنظيم في القرية يقوم بمقتضاه كل رب عائلة باطعام الموظفين يوما ، حسب الدور . واعتقد كل انسان أن مستقبله منوط بعطف الموظفين . وحسب أن اكرامهم سيعود عليه بالخير . فبالغ أية مبالغة . وأصبح ميعاد الغداء ، كل يوم ، حفلة حقيقية . وكان الموظفون يدعون أصدقاءهم ليشاركوهم في تلك النعمة . ولكن هذا الكرم وتلك التضحيات (في ظروف الفاقة الشديدة) ذهبت عبثا . ولم تغير المكتوب . وقابل الناس توزيع أكثر من ٥٠٠ هوية حمراء بذهول . وثارت عاصفة تحتية لم تبلغ السطح . وجرت محاولات لتوجيه النقمة الى هذا المختار أو ذاك الزعيم .

وأسرعنا نوضح الامر حسب مفهومنا . ونعرى خطة الحكومة . وحرضنا الاهالي على اللجوء الى محكمة العدل العليا . لم يعارضنا احد . بل كانوا يبدون الموافقة على اقوالنا .

ولكنهم كانوا يتملصون عندما نضع الامور بشكل عملي . وكل واحد ينتظر أن يبدأ غيره ، غير راغب في أن يكون أول المتعرضين لشر الحكومة . وفي النهاية اقنعنا عددا برفع قضية . وعدت في اليوم التالي لاخذ تواقيعهم على وكالة للمحامي حنا نقارة . وكان الاتفاق أن يدفع كل صاحب هوية ليرة اسرائيلية واحدة ! ولكنى فوجئت اذ لم أجد أحدا في المكان المتفق عليه . أخذت أبحث عنهم . وعرفت في نهاية الامر أن أحدا ما حذرهم من « مغبة تهورهم » ، وأن الكف لا يلاطم المخرز . واخفقت في اقناعهم . ولعلى احتديت وتكلمت بلهجة قاسية متهما محدثي بالجبن . ولعله حسب أن غضبي راجع الى ضياع اتعابي وخسارة ما كنت أطمع فيه من عمولة . فقال بلهجة مصالحة : اسمع ! رح أنت والمحامي وداعبوا بالقضية . اذا نجحتم ، أنا ضامن لكم ليرة على كل هوية . والذى لا يدفع أنا مسؤول عنه .. ليرة وحبة مسك فوقها . وتكرم لحيتك .

ووجدت متنفسا في الضحك . ونسيت أن أسأل صاحبي كم كان يحسب حصتي من الليرة بعد حسم رسوم المحكمة واجرة المحامي !

وكان واضحا لنا أن المعركة ستحسم في البعنة . وكان أملنا الوحيد معقودا على وعى الناس وصلابتهم وتحملهم مختلف الضغوط ريثما يتم استصدار حكم من المحكمة العليا . وكان ذلك سيستغرق شهورا ، كما قال لنا المحامي حنا نقارة . وكنا نعرف أن نجاح المعركة القضائية رهن بنجاح المعركة الشعبية .

دعونا أهالي القرية الى اجتماع شعبي عام . لم تلق خطب حماسية . ولكن الكلمات القصيرة الواضحة باللهجة العامية التي القيت ذكرتني بخطبة طارق بن زياد .

كانت العيون تشع بالعزم . ولم يكن الخوف يبدو على أحد . سألت نفسي : ألن يتخاذل أحد . وأجبت على نفسي : لا أظن ذلك . فقد كانت الوحدة تشعر الناس بقوة خارقة .

وعندما جاء موظفو التسجيل بعد أيام ، كنا قد أعددنا لهم مفاجأة غير سارة .

رياح الحزن

• شعر : جمال قعوار •

ترفقي يا رياح الحزن ، واتئدى
كل الجراح على قلبى ••• على كبدى
لبنان أجمل ألحانى ، وأوجعها
يدمى فؤادى أنين الطائر الفرد
يا موطن الحب ! أين الحب ؟ كيف خلت
دروبه من جراح الشوق والسهد
وأصبحت تتلوى في معارجها
مغمورة بجروح الغم والكمد
تطلعت أرزة من شاهق خضل
وأطلقت شهقة : قلبى على ولدى
قلبى على الميجنا والاوف تخرسها
قوى ظلامية مسمومة المدد
تعطلت دبكة واجتاح ساحتها
دخان موت على الارجاء منعقد
ترفقي يا رياح الحزن واتئدى
كل الجراح على قلبى ••• على كبدى
يا حفنة من عصافير مهاجرة
نأت عن العش من عمر ولم تعد
ويا مها لينابيع الصفا وردت
وأصبحت ، حرمت منها ولم ترد
تشردوا مرة عن أرضهم وغدوا
في النازحين بلا ركن ولا عمد
وشردوا عن خيام الجوع ثانية
وعالم البغى راض غير منتقد
فتشت عن ذنبهم ، ماذا الذى اقترفوا
وغير نسبتهم للمجد لم أجد
ترفقي يا رياح الحزن واتئدى
أغرقت أمسي فكفى عن ربيع غدى
أهلى قضى الدهر فيهم حكمه فنأوا
هل يحكم الدهر في أهلى الى الابد
هل بعد مجزرة الاردن مجزره
فيها الضحايا بلا ثأر ولا قود
ترفقي يا رياح الحزن واتئدى
أو يا جمار الغضا في الصدر فاتقدى
ويا دم الحر فاغضب واحترق غضبا
لا يملك الحق الا مخلب الاسد

عجبا يا وزير الدفاع ...!

منيب مخول

قالوا « الدنيا عجايب » .. ولعلى لا اتعدى الحق لو قلت أن ليس هناك انسان في العالم كله يستطيع أن يلقى من هذه العجايب والغرائب اكثر من عربي في اسرائيل ، حيث المفاهيم تنقلب والقيم تتشقلب ، يرى الباطل وقد ألبس ثوب الحق ويرى الحق وقد ألبس ثوب الباطل ..

صندوق عجب .. فيه العجائب من كل لون .. فلك أن تنفخ أمام هذا ، وتصفر ازاء ذاك ، وتضحك قبال ذلك ، أو ربما تبصق حيال آخر .. ولكن العجب العجاب الذى رأيتني مدفوعا ازاءه الى الاتيان بجميع ردود الفعل السابقة في آن معا ، فانفخ وأصفر وأضحك وأبصق هو خبر قرأته يوم الثلاثاء ٢٧-١-٧٦ في جريدة « الانباء » حول الامر الذى أصدره وزير الدفاع السيد شمعون بيرتس بفتح الحدود أمام المسيحيين الراغبين في اللجوء الى اسرائيل من لبنان .. وليجتمع بعضهم في حيفا تحت اسم « لجنة انقاذ منكوبي لبنان المسيحيين » وليشيدوا بالامر الانساني جدا الذى أصدره وزير الدفاع ..

عمل انساني .. أى والله .. !! ولعلك تذكر يا معالي الوزير أن وزارتكم عملت عملا انسانيا قبل سبع وعشرين سنة يوم طلبتم من المسيحيين أهل « اقرث » الوادعين يوم طلبتم منهم ترك بلدهم لمدة أسبوعين فقط حفاظا على سلامتهم بسبب احتمال حدوث عمليات عسكرية حول قريتهم .. خفتم عليهم ودفعكم الشعور الانساني الذى يتجلى فيكم اليوم الى الطلب اليهم أن يتركوا القرية وينتقلوا الى قرية « الرامة » موقتا ولمدة أسبوعين فقط ... ففعلوا ثم مضى الاسبوعان والشهران والسنتان والعقدان .. مضت سبع وعشرون سنة ولم يعودوا الى قريتهم حتى الان .. اللهم الا موتاهم .. فكلهم يوصي :

ادفنوني عندما يأتى الاجل
بين موتانا الاول
أهل اقرث ..

ومثلما جرى لقرية اقرث جرى لقرية « برعم » المسيحية بل وحتى المارونية أيضا ..

أنا ابن « برعم » قد أجليت عن بلد
أشركته بالهى فهو معبود

لماذا تنتظر أيها الوزير مسيحيين من لبنان لتظهر انسانيتك وعطفك .. فدونك ها هم أهل قريتي اقرث وبرعم المسيحيتين !!

هؤلاء المنكوبون أقرب الى يدك من أناس خارج الحدود ، وهم فوق هذا منكوبون على يدى وزارتكم .. وفوق هذا وذاك فانهم يحملون قرارا من أعلى هيئة قضائية في دولتك « محكمة العدل العليا » ، قرارا يأمر باعادتهم الى قريتهم .. ولكنكم دستموه ولا زلتم تدوسونه الى الان بحجة « الامن » ..

انا ابن اقرث والقانون يطلقني
والحكم يحجزنى •• ترك وتقييد
قرار محكمة عليا يدغدغنى
وباب تنفيذه « بالامن » موصود
العدل ديس وافك « الامن » حجتهم
فالحق في «الواحة الخضراء» موءود
بزوا قراقوش في طغيانهم فبدا
كأنه من دعاة العدل معدود

ثم ها هي « قرية مخول » المسيحية والقرية العربية الوحيدة التى قامت في عهد اسرائيل فخرجت على الاصول التى تقول بان القرى العربية يجب الا يزداد عددها .. فلا قرية عربية جديدة اللهم الا بطريق الاختزال كان يختزل عدد من مضارب البدو في قرية واحدة .. أجل خرجت على الاصول فحق لها القتل .. نعم تقتل بعد أربع عشرة سنة من عمرها ... بأمر من وزير الداخلية ينشر في الجريدة الرسمية .. فتخلع صفة القرية عنها لتلحق حارة بقرية « البقيعة » التى تبعد عنها أكثر من ثلاثة كيلومترات .. رغم انه تقع بينهما قرية يهودية تابعة للمجلس القطرى « معاليه هجليل » .. حلقة تضيق على البيوت فتضم البيوت الى قرية البقيعة قافزة فوق القرية اليهودية الفاصلة بينهما !.. أما الارض المحيطة بالبيوت في الجهات الاربع فتلحق بالمجلس القطرى المذكور « معاليه هجاليل » .. ماذا بالمنازل تتبع لمجلس والارض بل حدائق بعض المنازل تتبع لمجلس آخر .. فاين ، في العالم كله ، أين قرية تتألف من منطقتى بناء منفصلتين تبعد الواحدة عن الاخرى أكثر من ثلاثة كيلومترات ، والارض الفاصلة بينهما تتبع لمجلس آخر !!

فاى قتل هذا وأى تجريح ؟! ولم العجب ؟! أليست هى قرية عربية حتى ولو كانت مسيحية ؟! أليست هي امتدادا ونموا عربيا في مناخ صهيوني .. فكيف لها أن تعيش ؟!

وقرية مخول عروس تجملت
يطوقها مرج أغن خصيب
تخدرها الاطيار من فوق غصنها
فتهتز أعطاف لها وجنوب
شمائلها شرقية لا يشوبها
خليط ولا فيها يعيش جليب
وما هي الا ومضة من رجائنا
تخطت حدود الكبت وهو كريب
اقيمت وبحر الهدم يزخر حولها
وعاشت وأرجال الفناء تجوب
نمت في فؤاد الموت والموت محدق
فأينع فرع والمكان جديب
لقد خرجت عما يدور ازاءها
خراب وهدم في البلاد رهيب
فكم بلدة عم الخراب ربوعها
واعمل فيها معول وشجوب
وأصبح أهلوها عفاة تضمهم
مفاوز في طياتها وسهوب
وكم خلفوا فيها طلولا رثت لهم
ففي قولها يبدو أسى ونحيب
وفى لغة الاطلال سر يحله
فقط شاعر رق الشعور لبيب
تحدث في صمت يفيض بلاغة
يقصر عنها « احمد » و « حبيب »
حديث جرى لا شغل فيه لمقول
ولا مسمع بل في الشعور يذوب
تقص علينا ما رأت يوم بينهم
أسائلها ما شئته فتجيب
وتروي لنا ما قد جرى وأقله
تشق له تحت الجيوب جيوب
وتسالني والشوق يودي بها أسى :
اما لرجوع الغائبين كروب ؟
فقلت : بلى لا بد من عودة لهم
فيرجع حق لا يفات سليب

ثم ها هي الدولة تعج بالحاضرين الغائبين .. بالوطنيين اللاجئين من المسلمين والمسيحيين (المسيحيين الذين وجعك قلبك عليهم) وقد أخرجوا من قراهم وبيوتهم وحقولهم .. وهم كل يوم يرون بيوتهم ولا يستطيعون الذهاب اليها ويرون زيتونهم وتينهم وكرمهم ولوزهم الذى غرسوه بايديهم يرونه وقد تدنت قطوفه ولا تحل لهم ثمرة واحدة منه ...

تفضل يا معالي الوزير وخلصهم من عذابهم هذا .. فالاقربون أولى بالمعروف .. وهم أمام ناظريك وعلى مرمى انسانيتك .. أم ان انسانيتك لا ترمي الا الى بعيد ؟ !

عجايب .. عجايب والله ..

« فحاضر غائب » ذا منطق عجب
فكيف غيب وهو الآن موجود !!
فرب زيتونة حنت لصاحبها
وحن في كرمة غصن وعنقود
لو قدر الله نطقا للنبات لما
خلى البكاء فلم تسمع أناشيد
وكان أنكر حتما كف قاطفه
ان الحرام على جانيه مردود

وأخيرا ألتفت ، وبصعوبة ، الى ما يسمى « بلجنة انقاذ منكوبي المسيحيين اللبنانيين » وغيرها من القلة المسيحية التي أشادت بانسانية وزير الدفاع .. التفت مغمضا عيني لاقول لهم :

لماذا لم تقيموا لجنة انقاذ منكوبي اقرث وبرعم ؟ !

لماذا لم تقيموا لجنة انقاذ المنكوبين من الحاضرين الغائبين ؟ !

لماذا لم تقيموا لجنة انقاذ قرية مخول التي قتلوها وهي المولود العربي الوحيد في اسرائيل ؟ !

لماذا لم تقيموا لجنة انقاذ قرية معليا (المسيحية) المهددة اليوم بسلخ آلاف الدونمات من أراضيها ؟ !

والحقيقة اننا نحن المنكوبون الحقيقيون بكم يا « لجنة انقاذ منكوبي مسيحيي لبنان » .. ولكنكم أشد نكبة من الجميع بعمالتكم الرخيصة .. لو كنتم تشعرون ..

كتب جديدة

آنا دوستويفسكى تتحدث عن زوجها

صدر في بريطانيا كتاب مترجم عن ذكريات آنا دوستويفسكى زوج الكاتب الروسى الخالد دوستويفسكى .

وتقول ان السنوات الاربع عشرة التى قضتها مع زوجها الكبير كانت سنى زواج سعيدة ، على الرغم من انها كانت تصغره بما لا يقل عن خمس وعشرين سنة .

وتتحدث آنا في مذكراتها انها استجابت لطلبه المساعدة ، لتنقذه من صاحب دار نشر جشع اتفق معه على انه ان لم يدفع اليه بمخطوط مؤلف من مؤلفاته حتى أول تشرين الثانى ١٨٦٦ سيفرض عليه غرامة باهظة . واذا لم ينته من تقديم المخطوط بعد شهر سيفقد جميع حقوقه في مؤلفاته التى صدرت عن تلك الدار .

وفى الرابع من تشرين الاول قرعت آنا باب منزل الكاتب ، ولم يكن كتب حرفا واحدا من قصته ... ولكن بعد أربعة أسابيع كان كتابه « المقامر » جاهزا للطبع ، وذلك بفضل مساعدتها في نقل افكاره بطريق الاختزال ... كل ذلك دون مقابل . ولكن الكاتب الكبير دعاها الى عشاء في مطعم فاخر في بطرسبرج (لينينغراد اليوم) ... وقال لها : هيا لنشرب نخب شريكتى الغالية ...

وترددت آنا خجلا ، وطلبت أن تستشير والدتها .

وتضيف آنا كيف ان دوستويفسكى طلب اليها أن تساعده في اعداد كتابه « الجريمة والعقاب » الذى توقف عن كتابته بسبب تعهده لصاحب دار النشر المذكورة عن كتابه « المقامر » وأبدت استعدادها بعد أن تستشير معلمتها .

وتقول آنا ان معلمتها كانت لا تشجعها على الاغراق في حبها الكاتب الكبير فهو مريض وغرقان في الديون ... ولكن دوستويفسكى طلب يدها بعد أسبوع من تسليم « المقامر » الى المطبعة . ورضيت به زوجا وهى لا تعرف عن الصرع الذى كان يعترى الكاتب بين حين وآخر ...

وتصف في مذكراتها كيف كانت تصارع مع زوجها مرضه ، وتتحمل نتائجه من أحزان وجرح كرامة وما الى ذلك .

وتتحدث عن باول ابن دوستويفسكى الذى كان يصطنع الاحابيل ليوغر صدر أبيه على أمه ، وعن معاركها مع أهل زوجها وأهلها . ووجدت ان أفضل حل هو أن تبتعد عن روسيا الى سويسرا ، حيث وضعت ابنها .

وتعترف آنا بخطأ اعتقادها بان تأمين الجو المريح سيمكن الكاتب الكبير من الاجادة . وتقول انه كتب أسوأ كتبه هناك وهو : « عبء الايام » ..



احتجاجا على الطغمة الفاشية في التشيلي — للرسام لوثار كيتل



كلمن رجاء عماش

القدس — حين سألتها كيف كانت المحكمة ، قالت : لم أخف من سلطة الاحتلال . وكانت محدثتى طالبة ثانوية تروى لى قصة محاكمة غريبة جرت بعد منتصف الليل فى قاعة المحكمة العسكرية فى رام الله .

كررت السؤال على محدثتى : متى بدأت المحكمة ؟ قالت : بدأت المحكمة بعد منتصف الليل وانتهت فى الساعة الثانية صباحا . وكانت محكمة عرفية عسكرية . اما المتهمون أمام هذه المحكمة ، بعد منتصف الليل ، فكانوا مجموعة من طالبات مدرسة البيرة الثانوية ومدرسة رام الله الثانوية للاناث .

وقالت الطالبة : كنا أكثر من ١٨ فتاة ممن اتهمن بالتظاهر وبرفع العلم الفلسطينى فى اثناء حركة اعتصام قمنا بها فى مدرستنا ، فى منتصف الاسبوع الماضى ،لاستنكار « الفيتو » الامريكى فى مجلس الامن ولاستنكار مؤامرة الادارة المحلية واستمرار الاحتلال .

وروت لى الطالبة أنه على الرغم من أن الاعتصام جرى داخل جدران مدرسة البيرة للاناث ، فان قوات الامن داهمت المدرسة ودخل أفرادها الصفوف واعتقلوا عددا من الطالبات واعتدوا عليهن بالضرب . ثم زجوا بهن فى السيارات ونقلوهن الى بيوتهن .

ولم ينته الامر عند هذا الحد . بل ان قوات الامن عادت واعتقلت الطالبات فى بيوتهن بعد الظهر وساقتهن راسا الى قاعة المحكمة العسكرية.

وجرت المحاكمة بعد منتصف الليل . ولم يكتف رجال الامن بالاعتداء على الطالبات بل اعتدوا على المعلمات أيضا . ضربوا معلمة الرياضة دولت مقداوى فى غرفة المعلمات . واعتدوا على معلمة اللغة الانجليزية فلورا لحام وجروها من غرفة المعلمات ، تحت الضرب ، الى السيارة فى الخارج بعد أن اصيبت بجرح فى راسها .

ووجهت الى المعلمة فلورا تهمة الاعتداء على مساعد الحاكم العسكرى « دودى » وتحريض الطالبات على التظاهر . وجرت محاكمتها مع عدد من الطالبات اللواتى يزيد عددهن على ١٥ طالبة . كل ذلك بعد منتصف الليل وكأن المحتلين اصبحوا غير واثقين من بقائهم يوما ثانيا فى المناطق « المدارة » .

وحكمت المحكمة العرفية ، بعد منتصف الليل ، على المعلمة فلورا بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مالية . وكانت الغرامات تتراوح بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف ليرة .

وأوردت محدثتى ملاحظة سمعتها من المدعى العام وهى قوله : ولا بنت عربية وقفت أمام محكمة عسكرية وكانت خائفة ، او أنها استرحمت المحكمة !

وشعرت ، فى قضية اخرى روتها الطالبة ، أنها لم تكن تخشى المحاكمة بقدر ما كانت تخشى ألا تستطيع أن تقول أمام المحكمة رأيها الصريح . ولذلك ، بعد ان أنهى المدعى العام اتهامه ، وقعت جلبة فى قاعة المحكمة حتى أصبح من المتعذر لها أن تسمع المحكمة اقوال المتهمة أو دفاعها . فهتفت الطالبة فى وجه المحكمة التى غلب عليها النعاس : « أصغوا لما سأقول . لقد استمعت الى اتهاماتكم فاستمعوا الى ردى عليها » .

وسألت الطالبة عما اذا كانت هذه « المعمودية » هى « معموديتها » الاولى فى النضال . فأجابت : ربما ليست الاولى ولن تكون الاخيرة .

سألت : وماذا بصدد الغرامات الباهظة ؟ قالت : نفضل الذهاب الى السجن .

وسألت عن موقف زميلاتها الطلبة فى مدرسة الهاشمية. فقالت : ان سلطات الاحتلال اغلقتها منذ اسبوع ولا تزال مغلقة ، بعد محاكمة ١٦ طالبا من المدرسة المذكورة .

سألت : هل سمعت عن رجاء عماش ؟ فردت بالايجاب ، وبابتسامة بريئة وكأنها فهمت الاشارة .

* * *

أما محكمة منتصف الليل فلم تكن اخر استحداث فى أساليب الاحتلال .

زيارة وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، لبلدية رام الله لا تزال حديث الناس . لقد كانت هذه الزيارة حدث تراجى — كوميدى يعبر عن علاقة نظام الاحتلال بشعب المناطق المحتلة .

قبيل زيارة الوزير ، فى الاسبوع الماضى ، طوقت قوة من رجال الامن دار البلدية واجرت فى داخلها تفتيشا دقيقا. خصوصا فى القاعة المعدة لاستقبال وزير الدفاع . ولم يسمح لاحد بدخول القاعة أو الدار ، بعد التفتيش ، سوى المستقبلين من اعضاء البلدية لدى وصول الضيف .. وكان ما كان .. فقد كان الوزير مهتما بالانتخابات البلدية فى الضفة من اجل اقامة سلطات محلية « ديمقراطية » تقدم التسهيلات للاستيطان فى المناطق المحتلة والتمهيد لاقامة دولة أوتونومية — فدرالية تتأرجح بين اسرائيل والاردن مثل رقاص الساعة .

وتقوم سلطات الاحتلال بفحص المرشحين بجهاز « الديموقراطو — متر » لاختيار أفضل المرشحين الفدراليين للادارة المحلية . وهذا الجهاز شبيه بجهاز الاخلاصو — متر لفحص ولاء العرب فى اسرائيل تطبيقا لنظرية أمنون لين ، عضو الليكود فى الكنيست ، حول العرب الذين يشك فى اخلاصهم .

* * *

ان اجيالا بأكملها ، من ابناء الشعب العربى الفلسطينى، تجرعت كأس النضال ضد الاستعباد الاستعمارى والغزو والاحتلال . وقد القى التاريخ على هذا الجيل مهمة تتمة معركة التحرر التى قضى فى سبيلها كثيرون ممن سبقوهم من ابناء هذا الشعب الذى يحاكم أحفاده الان فى محاكم الاحتلال الاسرائيلية العرفية ، بعد منتصف الليل !

صليبا خميس

اسبوعيات

تفّ على موينيهان!

وأخيرا قام المدعو دانيال باتريك موينيهان بتقديم استقالته من كونه مندوبا دائما للولايات المتحدة فى الجمعية العمومية وفى مجلس الامن الدولى . وقدم هذه الاستقالة فى الاول من هذا الشهر أى فى اللحظة التى كان عليه أن يتولى — بحسب الترتيب الدورى الشهرى — رياسة مجلس الامن لهذا الشهر . ولكن ليس هذا الترتيب هو الذى يثير اهتمامنا بهذه الاستقالة بل أنها جاءت بعد أقل من اسبوع من قيامه هو نفسه ، فى ٢٧—١ ، برفع يده ضد « القرار الفلسطينى » فى مجلس الامن مستعملا حق « الفيتو » الممنوح للدولة الكبرى — الولايات المتحدة الامريكية . لقد عرف عن المدعو موينيهان لسانه السليط . ومنذ استقالة المندوب الاسرائيلى الدائم ، تكواع ، ما عرفت الامم المتحدة أسلط لسانا . و « الفيتو » الامريكى، فى الاوضاع التى جرى استخدامه فيها ، كان ، أيضا ، « لسانا سليطا » أو « يدا سليطة » ! فهل القرابة الزمنية بينهما محض صدفة أم فى الامر عبرة ؟

ان فى الامر لعبرة . وهذا ما سأشرحه أدناه :

فالصحف الامريكية ، ومنها « نيويورك تايمز » ، تخبرنا ، بصراحة ، أن هنرى كيسنجر عين موينيهان فى هذا المنصب اعتمادا على الزمالة القديمة بينهما — فى جامعة هارفارد — وعلى نظريات موينيهان التى بشر بها دائما والتى مفادها أنه على الولايات المتحدة أن تتصدى فى الامم المتحدة لدول « العالم الثالث » وان تهاجمها بكل شدة وصفاقة حتى تثير الخوف فى نفوسها وحتى تفرق شمل وحدتها وتبددها اربا اربا .

ومن المعروف أن المدعو موينيهان حاول ذلك — بلسانه السليط — دون أى قيد من بروتوكول أو لياقة أو دبلوماسية . وكان ينظر الى دول « العالم الثالث » كما ينظر السيد الابيض الى عبيده السود ، من عل ! وفى تعامله مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى كان يتوهم أنه مندوب المرحوم جون فوستر دالس ويصول ويجول فى جهل تكواعى بتوازن القوى الدولى الجديد . وحتى بريطانيا « العظمى » لم تسلم من لسانه السليط فاتهمها أنها ، فى مدارسها ، هى التى علمت زعماء الهند وغيرها من دول « العالم الثالث » مبادىء الاشتراكية ..

وبلغ المدعو موينيهان آخر مدى لسانه الطويل فى دفاعه عن الاحتلال الاسرائيلى وعن الصهيونية وفى حقده البيولوجى على الشعوب العربية وخصوصا على الشعب العربى الفلسطينى حتى صار الناس يقولون : ما تخلصنا من تكواع حتى وقعنا فى أكوع منه !

ولقد أثار هذا اللسان السليط ثائرة أعضاء الامم المتحدة جمعاء باستثناء المندوب الاسرائيلى . الامر الذى اضطر العديد من موظفى وزارة الخارجية الامريكية (وزارة كيسنجر) الى انتقاده فى السر وفى العلن . فلم يكن من موينيهان الا أن رد لهم الصاع صاعين وأطلق عليهم لسانه الطويل فى رسالة الى رئيسهم ورئيسه — هنرى كيسنجر .

وهنا ارتكب موينيهان الخطأ الذى اضطره الان الى تقديم استقالته . ففى اندفاع عن لسانه السليط ، فى وجه منتقدى تصرفاته ، عزا لنفسه ولسانه السليط كل الانجازات التى حققتها السياسة الامريكية فى معركتها ضد وحدة دول « العالم الثالث » . وأعلن أن الخلاف بين مصر وسوريا هو بفضله . وكذلك كان واثقا أن لسانه الطويل هو الذى اضطر السعودية الى تصديع جبهة دول « اوبيك » . وحتى النزاع الجزائرى — المغربى ، على الصحراء ، أراد أن يعزوه الى طرف لسانه ..

حينئذ لم يعد « عزيزى هنرى » يستطيع أن يتحمله . وكتب الصحفى الامريكى الواسع الاطلاع ، جوزيف كرافط، مقالا أعطى فيه ما لهنرى لهنرى وما للسان موينيهان لموينيهان .

وأكد كرافط أن الخلاف المصرى السورى هو بفضل اتفاقية سيناء التى لا يستطيع أحد أن ينازع هنرى كيسنجر على فضلها . وكذلك فان دبلوماسية التهديد الكيسنجرية هى التى أدت بالسعودية الى الوقوف موقفها المعروف فى تجميد أسعار النفط ، الخ !

ونحن نقول هذا الكلام لموينيهان حتى يسمعه أنور السادات وكل المسؤولين المصريين .

وأما هنرى كيسنجر فقد استعاض عن لسان موينيهان السليط بالفيتو الامريكى السليط . فهل يعتقد كيسنجر أن الفيتو أسلم عاقبة وأفضل فى ستر الفضيحة ؟

أما نحن فنعتقد أن المصير واحد والتأثير واحد . كتب جوزيف كرافط ان تكتيك موينيهان هو مدعاة لسخرية ولا يؤثر فى توازن القوى فى الامم المتحدة شيئا .

فهل مصير « الفيتو » الكيسنجرى بأحسن من مصير هذا التكتيك ؟ لا نعتقد ذلك .

فالامريكيون انفسهم يدركون أنه مضى الوقت الذى كانت فيه الولايات المتحدة تحرك ، أوتوماتيكيا ، « الحرش الاصوات » الشهير فى الامم المتحدة تاييدا لكل موقف تقفه . فمنذ سنوات الخمسين ، وحين كان أعضاء الامم المتحدة لا يزيدون على ٤٥ دولة ، تغير عالمنا تغيرا جذريا وانهار نظام المستعمرات . ويزيد عدد أعضاء الامم المتحدة الان على ١٤٠ دولة وتؤلف دول « العالم الثالث » مع الدول الاشتراكية الاكثرية الساحقة منها فى عالم لا تجد فيه الامبريالية نصيرا لها فى أفريقيا ونصيرا لها فى الشرق الاوسط غير حكام اسرائيل — افلاسا ما بعده من افلاس وفضيحة ، فى أعين الشعوب ، ما بعدها من فضيحة ! وهذا معناه أن هنرى كيسنجر يستطيع أن يثير الخلاف بين الدول العربية ويستطيع ان يثير الخلاف بين الدول الافريقية . ولكنه لا يستطيع ، حين يجد الجد ، أن يثير الخلاف بين هذه الشعوب فى عالم لم يبق فيه معه سوى من أسلفنا ذكره .

وأما العبرة فهى أن الهزال ليس فقط فى لسان موينيهان السليط ولا فى « الفيتو » الكيسنجرى الهزيل بل فى وضع الامبريالية الامريكية فى الامم المتحدة وفى العالم . والله يستر على المتعلقين بالذنب الامريكى ، القدامى والجدد..

(جهينة)

تنوعت الأسباب والموت واحد!

واضح ان انتهاء الازمة فى لبنان الى ما انتهت اليه من انتصار للقوى التى تؤيد وحدة لبنان واستقلاله لا يرضى أصحاب الرؤوس الساخنة فى اسرائيل الذين يعرقلون جميع المحاولات الرامية الى التسوية الحقيقية لازمة الشرق الاوسط .

والصحف الاسرائيلية مليئة ، هذه الايام ، بمختلف البيانات والتصريحات والمقالات ، التى تحرض على سورية وتتهمها بالسيطرة على لبنان تمهيدا لضمه اليها .

وقد وصل التحريض على سورية ، فى بعض الحالات، الى حد الهستيريا .

فقد أصدر « الليكود » بيانا جاء فيه :

« ان المأساة الانسانية التى تمثلت فى الحرب الاهلية فى لبنان أصبحت حملة تستهدف القضاء على الطائفة المسيحية . وبذا يتم تمثيل فصل آخر من حلم « سورية الكبرى » والتى تكون اسرائيل جزءا منها . وذلك بمساعدة السوفييت واستخدام وحدات مقاتلة فلسطينية — سورية بقيادة السوريين .

« وقد أصبحت حدود اسرائيل الشمالية ، بين عشية وضحاها ، منطقة خطر جسيم . وسورية التى تضمر أشد العداء لاسرائيل هى صاحبة الامر فى لبنان . فالجيش السورى والمنظمات الارهابية منتشرة على امتداد ١٥٠ كيلو مترا من حدود الجليل .

« وحكومة اسرائيل تبدو مشلولة ازاء هذه الاوضاع الخطرة . وهذا خطأ فادح يهدد سلامة اسرائيل .

« وعليه فان تجمع « ليكود » يطالب باتخاذ الخطوات الآتية على الفور :

أ — يجب ان تصدر الحكومة بيانا رسميا مفاده انها لن تحتمل حدوث أى تغيير فى وضع لبنان السياسى أو أى تغيير يهدد سلامة اسرائيل .

ب — يجب أن تعمل الحكومة على طرد أى جيش أجنبى فلسطينيا كان أم سوريا من لبنان » .

ووزير الخارجية ألون أعلن من التلفزيون الاسرائيلى ان حكومته لن تقف مكتوفة اليدين ازاء سيطرة الفلسطينيين على جنوب لبنان واتخاذه قاعدة انطلاق للعمل ضد اسرائيل .

ورئيس الوزراء ، اسحق رابين ، لم ينس ان يدلى بدلوه ضد سورية حتى وهو فى احضان أحبائه فى الولايات المتحدة . فقد صرح لصحيفة « التايم » قائلا : « فقط دولة واحدة ووحيدة يمكن أن تهدد الاستقرار الحالى فى الشرق الاوسط وهذه الدولة هى سورية » .

وأضاف رابين :

« ان السوريين اتخذوا لهم وضعا سياسيا فى سورية أوجدوه هم أنفسهم وفرضوه على لبنان عن طريق السيطرة الكاملة للفلسطينيين . وقد حقق السوريون هدفهم السياسى . وأمام التهديد بالغزو من قبل جيش التحرير الفلسطينى وافق على ذلك الزعماء اللبنانيون . ان النجاح السورى فى لبنان يثبت كم هو صعب التقدم نحو السلام » !

ولكن كل هذه التهديدات وغيرها بقيت وستبقى مجرد تهديدات لا غطاء لها لان عصر التهديد قد ولى الى غير رجعة، وأى تدخل ضد لبنان أو غير لبنان من جانب حكام اسرائيل سيكون له أوخم العواقب على اسرائيل نفسها . وهذا ما يدركه تماما رابين وحكومة رابين ومن وراءهما خلف المحيط ، ولا يريد أن يدركه أصحاب الرؤوس الحامية من « الليكود » وغير « الليكود » من المتطرفين فى اسرائيل .

وقد وصل بعضهم ، بسبب عدم ادراكهم هذه الحقيقة ، الى حالة يرثى لها .

فأورى دان كتب فى صحيفة « معريب » بتاريخ ٣٠—١—٧٦ مقالا وصف فيه عدم تدخل حكومة اسرائيل للحيلولة دون « السيطرة السورية » على لبنان بأنه « اهمال أمنى » لم تشهد له البلاد مثيلا منذ حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

وطالب بتشكيل لجنة للتحقيق فى هذا « الاهمال » على غرار لجنة « أغرانات » التى حققت فى « الاهمال » الذى أدى الى هزيمة القوات الاسرائيلية فى تلك الحرب .

وفى مقاله المذكور كشف أورى دان ، وهو فى غمرة « الصوات والعياط وشق الجيوب ولطم الخدود » عن حقائق كان من الاجدر لو انه استطاع فهمها واستخلاص العبر منها .

فهو يتحسر على أيام زمان عندما تدخلت اسرائيل فى لبنان فى سنة ١٩٥٨ بالتنسيق التام بين رئيس أركان الجيش الاسرائيلى — آنذاك — حاييم لاسكوف ووزير الدفاع دافيد بن غوريون ورئيس المخابرات إيسر هرئيل .

وعندما ساعدت اسرائيل المتمردين الاكراد ضد العراق — كما جاء فى الصحف الاجنبية — وقدمت مساعدتها فى الحرب الاهلية فى اليمن ، وتدخلت فى جنوب السودان .

كل ذلك قامت به اسرائيل فى حينه — قال أورى دان — فى أماكن بعيدة وفى ظروف اخطر بكثير من ظروف التدخل فى لبنان !

ويتساءل « المسكين » : ماذا جرى لاسرائيل ؟ من المسؤول عما يحدث ؟ (أى عدم التدخل فى لبنان) وعن « الاهمال » فى لبنان ؟

ويضيف : اسرائيل هذه ، التى خرجت للعمل فى بيروت ، معرضة نفسها الى أخطار كبيرة ، لقتل ثلاثة من زعماء الفدائيين (يسميهم مخربين) فى نيسان ١٩٧٣ ؟!

اسرائيل هذه التى اتهمها الفلسطينيون ، مرتين وثلاث ، باطلاق مدافع البازوكا فى بيروت ، لكى تقتل هذا الفدائى أو ذاك ؟!

اسرائيل هذه التى اتهمتها المنظمات الفدائية بوضع متفجرات فى صيف ١٩٧٢ فى سيارة غسان كنفانى ؟!

ان اورى دان ليس غبيا كما يمكن أن يتصور البعض . فهو يدرك ان « أسبابا دولية » حالت دون تدخل اسرائيل المباشر فى لبنان . ولكنه يقول : اذا كانت هنالك « أسباب دولية » حالت دون ذلك فهنالك ألف طريق وطريق اخرى (غير التدخل المباشر) لضرب الفلسطينيين و « مساعدة المسيحيين » . ولكن الامر يحتاج فقط الى عقل منفذ وهو الشىء المفقود !

رحم الله الذى قال : أين للحمار عقل مثل عقل الامير!

فمن اين يدرى السيد أورى دان ان « حكومتنا السنية » لم تجرب كل الطرق التى يمكن ان يتفتق عنها ذهنه المتقد للتدخل فى لبنان . ولكن « العين بصيرة واليد قصيرة » ؟!

ومع ذلك فأنا أكاد « أمسح الدموع من عينى » عندما أستمع الى أورى دان وهو يردد « كان يا ما كان » ويقول :

كانت الولايات المتحدة مستعدة للتدخل فى لبنان فى سنه ١٩٥٨ . الا انها فى سنة ١٩٧٤ خرجت من فيتنام . وفى نهاية الامر سقطت فيتنام . وفى سنة ١٩٧٥ امتنعت عن التدخل فى انغولا مقابل التدخل السوفييتى الكوبى . وفى سنة ١٩٧٦ هى غير مستعدة للتدخل فى لبنان . وفى سنة ١٩٨٠ فان الولايات المتحدة ، التى تعتمد عليها القيادة الاسرائيلية كليا ، ربما لا تتدخل الى جانب اسرائيل ، اذا ما احتاجت ، لا سمح الله ، الى مثل هذا التدخل !

ويواصل أورى دان :

لقد اعتادت اسرائيل ان تؤكد فى اذن الولايات المتحدة أن « اسرائيل قوية » هى أيضا ضمان لعدم تغيير الانظمة الموالية للغرب فى الدول المجاورة . وهذا أصبح بلا غطاء على ضوء « الاهمال الجديد » . فاذا كان الامر يعنى ان حكومة اسرائيل تعترف بأنها لم تعد قادرة على الردع عن اعمال كهذه — فاليوم فى لبنان وغدا فى الاردن !!

حتى مصر — يقول أورى دان — يمكن ان تتشجع وتنقض اتفاقية سيناء التى عقدتها مؤخرا مع اسرائيل !

ويستنكر أورى دان انشغال الرأى العام فى اسرائيل بقضاياه الداخلية مثل « الخاوا » واضراب « ايجد » وغير ذلك . ويرى الخطر ، كل الخطر ، من عدم التدخل فى لبنان !

رحم الله أبو ذر الغفارى الذى قال : انى لاعجب ممن لا يجد القوت فى بيته كيف لا يخرج الى الناس مشهرا سيفه .

ولكن أورى دان يعجب ممن يكادون يموتون فى اسرائيل من الغلاء وصور الفساد التى تعم البلاد كيف لا يخرجون الى لبنان مشهرين سيوفهم !

مع ذلك فأورى دان لا يفقد الامل وهو يرى « بصيصا من نور » فيقول : ربما يكون هناك شبح امكانية فى أن يتقوى المسيحيون فى لبنان ويستطيعوا أن يجددوا نضالهم مرة أخرى .. ربما تتاح فرصة أخرى أمام اسرائيل !!

قل يا رب ! .. يا اورى دان وردد معى :

من لم يمت بالسيف مات بصرمة
تنوعت الاسباب والموت واحد

علي عاشور

لماذا يا استاذ ؟

سأل المعلم تلاميذ الصف الاول :

— اذا رمى أحدهم قنبلة فى أحد شوارع رام الله المحتلة، وأصابت أحد الباصات وسيارة مساح من«أراضى اسرائيل» وواجهة بنك « لؤمى » .. فكم تهمة توجه اليه ؟

عد احد التلاميذ على أصابع يده وأجاب :

— ثلاث تهم يا استاذ !

— لا ! هذه ليست مسألة حساب .. انها حكاية سأقصها عليكم :

*

على باب المحكمة العسكرية فى رام الله وقف جندى مسلح يفتش الداخلين الى القاعة . وفى الداخل كان جندى آخر يقيس العابر بعينيه : طوله وعرضه وانتفاخ جيوبه.

فى المقاعد الامامية جلس الشهود . وهم بضعة جنود بلباسهم الرسمي وعدد من المدنيين . والى اليسار ، فى القفص ، وقف شاب غير حليق مقيد اليدين والرجلين والى جانبه ثلاثة من رجال الشرطة المسلحين .

.. ويصيح أحدهم : محكمة !

ترام .. ترام : هكذا تدق جزمات الجنود كأنهم فى مارش عسكرى .. فيدخل الى القاعة ثلاثة ضباط عسكريين ويضعون أوراقهم على الطاولة . يجلسون . فيجلس الجميع . انهم القضاة !

أحد القضاة ، الجالس فى الوسط ، يقدم نفسه وزملاءه : كلهم جنرالات عسكريون خبراء فى شؤون المدرعات والبحرية والصواريخ .

القاضى الرئيس : انطلاقا من كوننا نعيش فى دولة ديمقراطية، تحترم القانون والانسان .. فانى أطلب الى البوليس أن يحل السلاسل من يدى المتهم ..

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

نقاش مع عطا الله منصور

فولتير في غير زمانه!!

● الاستاذ عطا الله منصور صديقى .. لا أذكر مرة التقينا فيها الا وتناقشنا نقاشا طويلا .. ولعلنى لا ابالغ اذا قلت أننا ما تناقشنا مرة واتفقنا .

ويوم الجمعة الماضى (٣٠—١—٧٦) نشر عطا الله منصور مقالا فى ورقة مكتب طونيدانو ، « الانباء » ، تحت عنوان : « لبنان — لا يكون الا ما كان أو يزول » . ونظرا لخطورة الافكار التى طرحها فى مقاله هذا فلن اكتفى بمناقشته اياها شفهيا ، حين نلتقى — ولا نلتقى الا على التساهيل ! — بل سأناقشها كتابيا ، بكل الصراحة الممكنة، وباقصى درجة من الانضباط ، حتى لا تفلت منى همسات جارحة .

*

عطا الله ، كما يبدو من العنوان ، متحيز جدا للبنان « كما كان » .. ومع بحنانه الرجعيه على لبنان « كما كان »، فانه يشقلب الحقائق راسا على عقب ، فبدل ان يرى السرطان الكتائبى ، هذه الفئة الطبقية الرجعية المتفرنسة حينا ، والمتأمركة — المتصهينة حينا آخر ، مسؤولة عن محنة لبنان واصطباغ الارزة الخالدة بدم أبناء لبنان ، فانه يحمل سوريه كل المسؤولية عما حدث فى لبنان ، قائلا : « ... لان نظام الحكم السورى ، فى نظرى ، هو المسؤول الاول والثانى والثالث والاخير عن المذبحة الرهيبة التى حصدت آلاف الضحايا فى لبنان » . تتوارد خواطر عجيب ، يا عطا الله ! ان رابين وبيرس وألون ومعلقى دار الاذاعة الاسرائيلية يقولون نفس الكلام بالضبط ، فما الذى حدث ؟ هل هم « مخلصون » مثلك للبنان ، أم انت مثلهم ؟ !!

لقد توقف القتال ، فى لبنان ، يا عطا الله ، ليس حين قررت سورية وقفه ، بل حين اضطر القتلة الكتائبيون الى وقفه ، خوفا من تصفيتهم تماما بقوة التحالف التقدمى، اللبنانى — الفلسطينى ! .. ان القتلة الذين جوعوا وعطشوا أهلنا فى مخيم تل الزعتر ، الذين تنمردوا على الفلسطينيين العزل فى المخيمات ، هم المسؤولون عن كل نقطة دم سفكت ، واذا كانت جهود الوساطة السورية ، مع توازن القوى داخل لبنان ، قد لعبا دورا فى وقف القتال، فألف تحية للسواعد والبنادق التى دحرت المد الكتائبى ، وألف شكر لسورية .

على كل حال ، نترك هذه المسألة للمؤرخين .. يكفينا الان ، ان نزيف الدم قد توقف .. ولندخل فى النقاش حول القضايا الاساسية .

يقول عطا الله منصور ، فى صلب المقال ، انه غير متمسك بالبناء الطائفى للبنان (والكلام غير مقنع ، ربما لان عطا الله غير مقتنع بتصريحه هذا ، او انه لا يريد مجابهة القراء بمواقف طائفيه !) ، ثم يقرر أن فى لبنان نظاما ديمقراطيا حرا .. « نافذة على الهواء الطلق » . وينصب من نفسه فولتيرا على العرب ، ويصرح فى لهجة قاطعة : « ولكن الدول العربيه ، جميعها ، الثوريه منها والملكية ، التقدمية والرجعيه ، دول المواجهة والمؤخرة تعرف من الديمقراطية اللفظة .. ومن هنا لا حق لعراق المهيب وليبيا العقيد وسورية الزعيم القائد ومصر الرئيس، والحزب الواحد او انعدام الديمقراطية ، التحدث عن الديمقراطية وانتقاد لبنان » .

ان عدم رؤية الفوارق بين الدول التقدمية والدول الرجعية ، هو أمر لا يدل على التشابه الهائل بينها ، بل يدل على السطحية السياسية — أو ما هو أخطر من هذا — عند عطا الله .. هذا أولا .. ثانيا: لماذا يتصور عطا الله منصور أن المعنى الحقيقى والمطلق للديمقراطية هو المعنى الذى استقاه ويستقيه من أساتذته الاسرائيليين والبريطانيين والامريكيين ؟ .. ان النظام اللبنانى لم يكن نافذة على الهواء الطلق ، بل كان بؤرة عفنة ومنتنة أعطت للمخابرات الاستعمارية أن تحول بيروت الى قاعدة تآمر ضد الحركة القومية العربية ، وأعطت لعملاء حكام اسرائيل ان يدخلوا بيروت ويقتلوا ويعودوا بسلام الى قواعدهم « فى الهواء الطلق » !

ثم .. ألم تقرأ ، يا استاذ عطا الله ، عن طبقية النظام اللبنانى ؟ ألم تقرأ عن مئات الالاف المحترقة فى براكيات الزنك فى أحياء الفقر بينما بجوارها الغنى الفاحش؟ ألم تقرأ أن عددا قليلا من السياسيين ، منذوى الجاه التقليدى والثروة الكبيرة ، هم رؤساء حكومات لبنان ووزراؤها ، بالتناوب ، منذ الاستقلال وحتى سليمان فرنجية ، وان لعبة الديمقراطية الغربية لم تكن الا ورقة التين التى تخفى وراءها نظاما متخلفا ، رجعيا ، طائفيا ، حمائليا معاديا للعصر ؟ ان ديمقراطية لبنان فاسدة ومشلولة ، حتى طبقا للمقاييس الغربية ، البرجوازية ، للديمقراطية ..

هذا من جهة .. ومن جهة أخرى ، نريد ان نقول لك ، بدون أن نخدش احساسك « الديمقراطى » ، أن العمال حين يشتركون فى ادارة الاقتصاد وتخطيطه فى سورية ، مثلا ، انما ينفذون ديمقراطية جديدة ، متقدمة تاريخيا ، عن أعظم الديمقراطيات الغربية ، حبيبة قلبك . وهل تعلم ان الحركة الثورية فى اليمن الجنوبية ، حين قبرت نظام السلاطين ، وأعطت الارض للفلاحين وحولت قصور السلاطين الى دور حضانة لابناء « الرعاع » ، انما

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

لجنة المبادرة ضد اقامة كسارة نيشر في طمرة وكابول
تطوير – نعم اما هدم طمرة وكابول – فلا

طمرة – لمراسلنا – أصـــدرت « اللجنة المبادرة ضد اقامة كســارة نيشر » في طمرة وكابول بيانا هاما ،في مطلع هذا الاسبوع ، بعنوان «تطوير – نعم . أما هدم طمرة وكابـــول – فلا » ، وزع على مختلف الهيئـــات والمؤسسات الرسمية والصحـــف ووكالات الانباء والراديو والتلفزيـــون وأعضاء كنيست وشخصيات اخرى في البلاد .

وقد أعرب البيان عن رفض اللجنة القاطع اختيار الارض الواقعة بـــين طمرة وكابول لاقامة الكسارة ، دون أى اكترات للاضرار والاخطار التي قـــد تنجم عنها للسكان والزراعــــة في المنطقة ، وعن تأكيدها بأن اختيار هذه المنطقة تم لكون سكانها عربا ولا حول لهم للاعتراض عـــلى مـــا تقـــره السلطات . وذلـــك بعد أن جوبـــه المسؤولون برفض سكان مناطق جبـــل الكرمل ومجدال هعيمق وجبل تمـــار وغيرها اقامة الكسارة على أراضيها .

ويضيف البيان : « لقد وافقت لجنة التنظيم المنطقية في الحال على اقامـــة الكسارة في المنطقة ، ورفضت اللجنة القطرية البحث في استئناف السكـــان وشهادات الفنيين والخبراء العلميـــين التي تشير الى الاضرار التي قد تنجم عن اقامة الكسارة . وذلك عـــلى الرغم من معارضة وزارة الصحـــة الشديـــدة لها .. والتي أكدت هي الاخرى ان اقامة الكسارة ستجلـــب اضرارا خطيرة على صحة المواطنـــين والزراعة في المنطقة » .

ويقدم البيان احصاءا عن الاضـــرار حسب تقرير لجنة من الخبراء في شؤون « تكييف الجو » يفيد ، ان تشغيـــل الكسارة سيلقي بثمانية أطنان مـــن الغبار على القرية لوحدها بالاضافـــة الى تلويث الجو بدخان المـــازوت المحروق الذى تخلفه ٦٥٠ سيارة ديزل كبيرة ، على الاقل ستعمل من الصباح وحتى المساء يوميا .

هذا ويؤكد البيان على ان سكـــان المستوطنتين « يودفات » و « نعمان » أيضا أعربوا عن رفضهم للقـــرار باقامة الكسارة مؤيدين بذلك نضـــال السكان العرب .. بل وأعربوا عـــن استعدادهم للتعاون معهم في هـــذه القضية . كما ويعدد البيان الخطوات التي اتخذها سكان القريتين للنضـــال من أجل نقل الكسارة الى مكان آخـــر بعيد عن مناطق السكن والزراعـــة ، ومنها انتخاب لجنة خاصة يدعمهـــا كافة المواطنين دون استثناء لتنظيـــم هذا النضال ، وتوقيع جميع السكـــان على عرائض ترفض المخطط ، ارسلت الى كافة الاوساط المسؤولـــة والرسمية ، وجمع الاموال اللازمـــة لاتخاذ اجراءات قانونية عن طريـــق المحكمة ضد اقامة الكسارة، ورفـــع شكوى عن طريق المحكمة من قبـــل المجلس المحلي ، وعقد مؤتمر صحفي بمبادرة مجلس محلي طمـــرة بتاريـــخ ١٣–٧–٧٥ وغيرها ..

ويحذر البيان من تحريض وتزويـــر بعض الاوساط الاعلاميـــة في البلاد ، وخاصة المقال الذي نشر في صحيفـــة « معريب » بتاريخ ٢٢–١–٧٦ وجاء فيه ان بعضا من المواطنين يوافقون على اقامة الكسارة ، ومحاولات أخـــرى لتشويه عمل اللجنة باتهامها باليسارية والتطرف وانها تعمل كستار للحـــزب الشيوعي أو انها لجنة تناهض التطور وغير ذلك .. ويؤكد البيان ان جميـــع أهالي القريتين يرفضون المخطط ويلتفون حول لجنتهم التي تناضل من أجـــل الحقوق الاجتماعية والصحية بالنسبة لهذه القضية ، والتي ليس انهـــا لا تعارض في التطوير فحسب بل انهـــا تؤيده ومستعدة للتعاون من أجـــل التطوير .. ولكن قضية اقامة الكسارة لا تعني التطوير بل هدم قريتي طمـــرة وكابول .

ويختتم البيان مؤكدا : « ان تزوير ماهية نضالنا ما هو الا استفـــزاز وتحريض ضد المواطنـــين العرب في اسرائيل » .

مجلس سخنين المحلي يقرر بالاجماع العمل ضد مصادرة الأراضي العربية

سخنين – لمراسلنا – بحث مجلس سخنين المحلي في جلسته بتاريـــخ ٣٠–١–٧٦ موضوع ما يسمـــى بالمنطقة المغلقة (المنطقة رقم ٩) . وبعد عدة اقتراحات تقدم بها أعضـــاء المجلس ، وبينهم العضو الشيوعـــي الرفيق فيصل أبو يونس ، قـــرر المجلس ، بالاجماع ، ما يلي :

يعبر مجلس سخنين المحلي عـــن قلقه البالغ وقلق جميع سكان القريـــة من استمرار محاولة السلطـــات الاستيلاء على أراضي القرية المشمولة في المنطقة ٩ ، الامر الذي يظهـــر في ايقاف اعطاء التصاريح للفلاحـــين للوصول الى أراضيهم وفلاحتهـــا ، وكذلك وضع اللافتات التي تشير الـــى خطر الموت .

ان مجلس سخنين يدعو السلطات المحلية المجاورة والمعنية وبشكـــل خاص مجلس عرابة ودير حنا ، الـــى عقد اجتماع مشترك لدراسة الاجراءات الواجب اتخاذها بصدد هذا الموضوع. ويقرر مجلس سخنين رفع مذكـــرات الى الحكومة والكنيست والدوائـــر الرسمية المختصة سواء باسمـــه أو بالاشتراك مع السلطات المحليـــة المجاورة يطالب فيها برفع يـــد السلطات عن أراضي القرية وتأمـــين استمرار فلاحتها . كذلك يقرر المطالبة بضم جميع هذه الاراضي الى منطقـــة نفوذه . ويدعو الرأي العـــام الدمقراطي اليهودي والعربي في هـــذه البلاد ، بما في ذلك الصحافة وممثلي الاحزاب الى تأييد هذه المطـــالب العادلة . ويقرر اصدار بيـــان يتضمن جميع هذه القرارات لكي يوزع على المواطنين .

عرب النقب بين ضربة الجفاف وخطر المصادرة

حيفا – لمكاتبنا الخاص – كتب المحرر في « هـــارتس » مردخاي هرتسئيلي ، هـــذا الثلاثاء ، أن خطـــر الجفـــاف والقحط يتهدد المزروعـــات والماشية في النقب وأن أفـــدح الخطر يحيق بمزروعات عـــرب النقب وماشيتهم . وقـــال ان مئات آلاف الدونمات مـــن الارض المزروعة حنطة يتهددها الخراب التام .

وذكر المحرر ان الجفاف يلحـــق الاذى بكل مزارع ، يتعرض لـــه ، الا أن الضرر مضاعف حين يتعلق الامر بعرب النقب . فهم لا يمتلكون أى مصدر رزق آخر غير ما تنتجه أرضهم مـــن غلال ، وخاصة الشعير ، ومـــا يمتلكونه من أغنام . وقد خرجـــت النساء العربيات الى الحقول وهـــن يهتفن « رب الغيث غيثينا » عـــل السماء تجود عليهم بالمطر . غير ان يد السماء ظلت شحيحة فلم تمطر .

وقد نفد الماء من الآبار القليلـــة الموجودة في قـــرى عـــرب النقـــب وأراضيهم . وأصاب الجفاف الماشية. فقضى على أعداد كبـــيرة منها . والحملان ، المواليد الجديدة ، يقتلهـــا الظمأ وقلة الحليب في أثداء امهاتهـــا فيموت الكثير منها بعد ولادته بفتـــرة قصيرة .

وفي حين يتهدد الجفاف الـــزرع والضرع في قرى عرب النقب ، اعترف الكاتب ان المزارعين اليهود سبـــق وأقاموا شبكة من مياه الـــري لسقي مزروعاتهم الشتوية في حالات الجفاف ، الامر الذي يضمن نجاح المزروعـــات ويدرأ عنها التلف .

ومع أن وزارة الزراعة تقـــدم تعويضات للمزارعين في حـــالات الجفاف ، الا ان هذه التعويضـــات رمزية ولا تسمن أو تغني من جوع . وتدفع للمزارعين متأخرة .

وهكذا فبينما تمتد يد المصـــادرة الحكومية الى ما تبقى من أراضي لدى عرب النقب لتسلبهم آخر ما لديهـــم من أرض يعتاشون منها ، تمتد هـــذه السنة يد الجفاف أيضا لتسهـــم في التضييق على عرب النقب .

ان مصلحة عرب النقب تتطلب أولا وقبل كل شيء أن توقف الحكومـــة ، حالا ، كل مخططاتها لمصـــادرة أراضيهم ، وأن تعمل على تعويـــض المزارعين العرب على ما سيخسرونـــه نتيجة لجفاف هذا العام ، وأن تقـــدم لهم المساعدة الفنية والماليـــة لتزويـــد قراهم بشبكات مياه للشرب والـــري اسوة بالمزارعين اليهود . أم انهم من ضيعة أخرى ؟

رسالة نحف

شبـــاب نحـــف يتصـــدون لسياســـة مصـــادرة الاراضـــي العربيـــة

نحف – لمراسلنا – بدعوة من عدد من شباب قرية نحف عقد اجتمـــاع في بيت جميل شباط حضره عشـــرات الشباب . وقد قرر المجتمعون توجيـــه رسالة الى رئيس الدولة يستنكـــرون فيها سياسة مصادرة الاراضي العربية ورسالة أخرى الى الرأي العـــام الاسرائيلي جاء فيها :

نحن أبناء قرية نحف نناشد جميـــع أصحاب الضمير في الوسط اليهـــودي والعربي العمل على وقف حملـــة المصادرة التي تكتسح البقية الباقيـــة من الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب بحجة التطوير والتصنيع .

لقد عانينا حين صودرت أراضينـــا وأقيمت عليها مدينة كرمئيـــل . والان تمتد أيادي السلب الى ما تبقى مـــن أراضينا شمالي الشـــارع الرئيسي بحجة التصنيع . اننا نرفع صوتنـــا مطالبين السلطة برفع أياديها عـــن أراضينا . ونعلن اننا لن نسكت على ذل ولن نرضى سوى المساواة والدفاع عن حقوقنا . نحن دعاة الســـلام ونطالب بالمساواة ولا شيء أقل منها.

استفتاء عام يظهر :
تزايد القلق من الوضعين الاقتصادي والأمني

تل أبيب – أجرى مركـــز الاعلام في معهد الدراســـات الاجتماعية التطبيقية المتفـــرع عن الجامعة العبرية استفتـــاء عاما بين قطاع من المواطنـــين العاديين في البلاد حول الوضع الاقتصادي والامني .

ويتضح من ردود المشتركين في الاستفتاء تزايد القلـــق الشعبي من الوضع الامنـــي والاقتصادي في اسرائيل . فقد أعرب ٨٨ بالمئة من المشتركين عن قلقهم البالغ من الوضـــع الاقتصادي . وأعرب ٨٧ بالمئة من المشتركين عن قلق مماثل من الوضع السياسي ، و ٧٦ بالمئة من الوضع الامني ، و ٧٠ بالمئة من الوضع الاجتماعي .

كتـــاب مفتـــوح

الى النـــائب اهـــرون أفـــرات

حيفا – من مكتب الاتحاد – الرسالة التالية ننشرها كمـــا وصلتنا :

محرر « الاتحاد » ....

أرجو نشر الكتاب المفتوح التـــالي على صفحات جريدة « الاتحاد » وهو موجه الى النائـــب السيد أهـــرون افرات :

حضرة السيد أهرون افرات المحترم،

انك بالطبع تذكر الزيارة التي قمت بها الى قرية زلفة الواقعة بقـــرب كيبوتس جبعات عوز بتاريخ ١٢–٤–٧٥ في بيت أحد السكان . وانك بالطبـــع تذكر الموضوع الذي جئت من اجله . ولكني اكتب هـــذا لمجرد تذكـــيرك وليعرفه كل من لم يقراه في جريـــدة « المرصاد » عندما نشر في ذلـــك الوقت .

جئت لهذه القرية لتبحث عدة مواضيع ومساعدة أهالي زلفة لحل مشاكلهم . وكان برفقتك أحـــد أعضاء الكيبوتس ومحرر « المرصاد » أبرهيم شبـــاط ليكتب ذلك التقرير في « المرصاد » .

أما المواضيع التي بحثت فهـــي المواصلات ومشروع الكهرباء وعيـــادة صندوق المرضى . اما القضية ، التي جرى حولها النقاش مع الحضـــور ، وهي القضية الاساسية ، فهي حرمان أهالي زلفة منذ ثلاثة أعوام من رخص البناء ، وتقديم العديد منهم الـــى المحاكمة ، ودفع غرامات اقلهـــا ٨٠٠ ليرة مع الانذار . وتعهدت حضرتـــك بمساعدة أهالي زلفة بشرط ان لا يكون قد ساهم في حل هذه القضايـــا أي عضو من أعضاء الكنيست من قبل . وكنت تعني بذلك النائب الشيـــوعي توفيق طوبي ، لانه زار زلفة من قبل بدعوة من فرع الحزب ، وكنـــت بالطبع على علم بذلك . ولكنك أخذت وعدا على عاتقك بانك ستبحث هـــذه المواضيع مع المختصين وستحلها خلال ثلاثة أشهر ، وستحضر لزيارة زلفـــة في ذلك الوقت . ومر الوقت دون أن نراك أو نسمع خبرا ، سوى حضـــور عضو الكيبوتس ومعه بعض الرسائل التي أرسلتها .

وها قد مر أكثر من ٨ شهـــور . وهناك سؤال يتردد على لسان كل من حضر وسمع تعهداتك : هل نسيـــت زلفة ؟ أم اننا اذا أردنا ان يزور السيد اهرون افرات زلفة علينا ان ندعو أحد النواب الشيوعيين الى اجتماع وعندها تتذكر بأن هناك قرية ولها مشاكلها ، وتريد من يساعدها على هذه المشاكل ؟

أرجو من حضرة السيد أهـــرون افرات أن يفهمني على الطريق الصحيح ويعرف ان قصدي هو مصلحة القريـــة أولا وآخرا ، وليس لي في ذلك أيـــة مصلحة شخصية ، أو أية نقمة عـــلى اهرون افرات أو غيره . وشكرا .

محمد خضر قبلان
زلفـــة

لمـــاذا يـــا استـــاذ – بقيـــة

يتقدم البوليس ويحنها . بينما الصمت لا يعكره سوى رنين السلاسل .

القاضي : أنت المتهم محمود عبد الحق ، ١٩ سنة ، مـــن سكان رام الله ؟

المتهم : نعم .

القاضي : أنت متهم بما يلي :

أولا : التدريب على السلاح في بغداد ..
(وخط التلاميذ في دفاترهم رقم (١)) .
ثانيا : التدريب على السلاح في دمشق ..
(وسجل الاولاد الرقم (٢)) .
ثالثا : الاتصال بمنظمات التخريب والارهـــاب في بيروت ..
رابعا : حمل السلاح والمتفجرات ..
خامسا : تهديد حياة سكان رام الله بالخطر .
سادسا .. سابعا ..
(ولما انتهى القاضي من قراءة اللائحة كان الاولاد قد وصلوا الى الرقم (١٩)) .
هل تعترف بهذه التهم ؟

المتهم : كلها صحيحة واعترف بها .. ولكني أعترض علـــى أمر واحد ، هو ما تسمونه تخريب وارهـــاب : فالاوامر التي تلقيتها تقضي بالعمل علـــى طرد المحتلين وليس التخريب ..

القاضي : هذا لا يعني المحكمة ... هل من حاجة الى سماع الشهود ؟

النيابة : لا داعي .

القاضي : هل للمحامي ما يقوله ؟

المحامي : أن تسجل المحكمة أمامها أن المتهم انما قام بتنفيذ الاوامر ..

القاضي : سجلنا ! .. هل ستضيف النيابة شيئا ؟

النيابة : اطلب الى المحكمة الموقرة أن تتخذ بحق المتهـــم أقصى العقوبات التي ينص عليها القانون ،لتكون عبرة له ولغيره . فكل واحدة من هذه التهـــم عقوبتها السجن المؤبد .

(في استراحة المحكمة ، سأل التلميذ استاذه : ما معنى السجن المؤبد ؟
أجاب الاستاذ : ١٥ سنة في السجن .
فسجل التلميذ الرقم ١٥ تسع عشرة مرة ، ولكنه لم يستطع جمعها ..) .
محكمة ! ودقت جزمات الجنود من جديد ..
جلس القضاة ، فجلس الجميع .

القاضي : انطلاقا من كوننا نعيش في دولة ديمقراطيـــة ، تحترم القانون والانسان .. ومع أن عقوبة المتهم تقتضي اصدار ١٩ مؤبدا ، فقد قررت المحكمة عدم اصدار حكم يزيد عن عمر الانسان ، وأن تختصر ذلك بما يلي : السجن مدى الحياة .

– لماذا سجنوه يا استاذ ؟
– لانه ألقى قنبلة في الشارع !
– ولماذا ألقاها يا استاذ ؟
.. نظر الاستاذ الى النوافذ .. ثم أقفل باب الصف !

رسالة كفر ياسيف

وزارة الزراعـــة تشطـــب المنطقة الصناعيـــة في كفر ياسيـــف والمجلـــس يعتـــرض !

كفر ياسيف – لمراسلنا – الى مـــا قبل سنة ونصف كان لكفر ياسيف منطقة صناعية (في الناحية الجنوبية منهـــا) معترف بها ضمن الخارطة الهيكليـــة المقترحة . وفي هذه المنطقة يقوم منـــذ عدة سنوات مصنع بلوكات كبـــير ، ومحددة حديثة ، ومعصرة زيت . ثـــم فجأة تلقى المجلس المحلي مـــن دائرة حماية الاراضي الزراعية – التابعـــة لوزارة الزراعة – بلاغا بشطب هذه المنطقة كمنطقة صناعية !!

ومنذ ذلك الحين والمجلس يراجـــع ويراسل الدوائر المسؤولة معترضـــا ومطالبا باعادة المنطقة الى ما كانـــت عليه . (مذكرات الى حاكـــم اللواء ، والى مدير وزارة الداخلية والقائمقام). ولكن حتى الان لم يتلق أي جواب !!

وفي جلسة المجلس يوم ٢–٢–٧٦ أثارت الكتلة الشيوعية مرة اخـــرى موضوع استعادة المنطقة الصناعية . فاقر المجلس بالاجماع : التوجه بشكوى الى لجنة الداخلية في الكنيست ،والى كتل الكنيست المختلفة ، ووزير الداخلية ونسخ منها الى لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والى مراقب الدولة . كذلك قرر التوجه للقضاء في حالـــة عدم تلقيه جوابا شافيا . وأن يسانـــد المتضررين من الاهالي نتيجة شطـــب المنطقة الصناعية .

التضامن مع مجلـــس معليـــا وأهلهـــا

هذا وقرر المجلس في جلسته المذكورة، بناء على اقتراح من الكتلة الشيوعية، التضامن مع مجلس معليا المحلـــي وأهلها في معركتهم دفاعا عن اراضيهم التي تتهددها المصادرة ، وذلك بارسال مذكرة احتجاج الى رياسة الحكومة ضد مصادرة أراضي معليا ، وضد مصادرة الاراضي العربية ، عامة ، وبارسال وفد الى معليا للمشاركة في المظاهرة الاحتجاجية التي ستجرى في وقت لاحق في معليا .

أضراب أحتجاجي في مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف
لجنة الابـــاء والمجلـــس المحـــلي يعترضـــان

كفر ياسيف – لمراسلنا – أعلـــن طلاب مدرسة يني الثانويـــة يـــوم الثلاثاء ٣–٢–٧٦ اضرابا لمدة ساعتين احتجاجا على قرار وزارة المعـــارف بتدفيـــع معيـــدي صفـــوف التواسع والعواشر اجور دراســـة . وقد جرى اعلان الاضراب بناء علـــى قرار اللجنة العامة للطلاب في المدرسة في اجتماع عقدته في اليوم السابـــق ، اثر ماساة انتحار أحد طلاب المدرسة المرحوم مصطفى شفيق علي .

وكانت اللجنة قد اجتمعت يـــوم ٢٩–١–٧٦ اثر تسلم الطلاب المعنيين اشعارات بالدفع ، وقررت ارســـال مذكرة احتجاج الى وزارة المعـــارف والى المجلس المحلي تطالب بالغـــاء مفعول قرار التدفيع . وقد تلقت الاتحاد نسخة من المذكرة بعثها اليها رئيـــس اللجنة ، أسعد شحادة .

كذلك قررت لجنة الاباء في المدرسة ارسال مذكرة احتجاج على القرار الى وزارة المعارف ومطالبته بالغائه .

وكان المجلس المحلي قد أرســـل اعتراضا هو أيضا على القرار الظالم وغير المنطقي ، بعد أن اعترضت عليه لجنة الاباء .

وقد أكد المجلس المحلي في قرار خاص يوم ٢–٢–٧٦ اعتراضه ، وانـــه سيتوجه الى القضاء اذا لم تلغ وزارة المعارف قرارها .

هذا ويرفض أهالي الطلاب المعنيين دفع هذه الاجور الاعتباطية .ويتساءلون بحق : هل توقيت التبليغ بهذا القرار في منتصف السنة الدراسية هو بقصد أن لا يجدوا مناصا من الدفع ؟ ! لماذا لم تبلغ وزارة المعارف قرارها هـــذا قبل بدء السنة الدراسية ؟ !

لجنة اليوبيل الاهليـــة تغـــرس الاشجـــار

قام العشرات من أعضاء لجنـــة اليوبيل الاهلية في كفر ياسيف وطـــلاب من المدرسة الثانوية في القرية وعـــدد من الاهالي بغرس مئات أشجار السرو والصنوبر في القرية ، يوم السبـــت الماضي ، وذلك في اطار عمل اللجنـــة لتجميل وجه القرية وتحسينه .

وقد تم زرع الاشجار في حديقـــة المدرسة وفي ساحتي الكنيسة والجامع ومقام الخضر وفي المقبرة الاسلاميـــة والمسيحية . كما جرى توزيع عشـــرات الاغراس على المواطنين لزرعهـــا في بيوتهم .

وسبق ذلك أن أصدرت اللجنة بيانا الى الاهلين اكدت فيه حرصها علـــى مواصلة نشاطها وعملها من أجـــل المساعدة على تطوير القرية ، وتنمية الحياة الثقافية والاجتماعية فيهـــا ، وضمان بقاء شوارعها نظيفة وتوسيـــع الشوارع الضيقة وحل المشاكل التـــي تعترض الاهلين .

وأشارت اللجنة في بيانها الى تلكؤ ادارة المجلس في الرد على كتاب اللجنة حول التعاون بين اللجنة والمجلـــس لانجاح اقامة المركز الثقافي في القريـــة، الذي سبق وجمعت له التبرعـــات واصبح بناؤه مطلبا حيويا وملحـــا في القرية . ودعت اللجنة أعضـــاء المجلس الى الاسراع في عقد اجتمـــاع مشترك بينهما للبحث في اقامة المركز.

تحية من بولونيـــا

✱ أحر التهاني نبعثها الى جبهة الناصرة الدمقراطية والى رفيقنا **توفيق زياد** بمناسبـــة **الانتصار الرائع** الذي حققوه في انتخابات الناصرة فنتمنى لهم التوفيق في عملهم لخدمة شعب الناصرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع بولونيا

رسالة المكر

الكتلة الديمقراطيـــة تفتتـــح معركة الانتخابـــات باجتمـــاع جمـــاهيري حاشـــد

الرفيق توفيق طوبي : عشت قضاياكم ومشاكلكم وأنا أعيشها من حقكم وواجبكم انتخاب مجلس محلي يقول لسياسة التمييز وسلب الارض « كش » ..

الشاب العامل خليل حمدوه يدعو الجماهير للالتفاف حـــول كتلة المكر الدمقراطية ونبذ العائلية ..

– لمراسلنـــا –

مساء الجمعة ٢١–١–٧٦ افتتحت كتلة المكر الديمقراطية معركة الانتخابات للمجلس المحلي باجتماع حاشد في قاعة نادي الصداقة في القرية حضره الرفيق توفيق طوبي بعد أن كان كادر الكتلـــة قد قام بتوزيع الدعوات بشكل جماعي على كافة أحياء القرية وكل بيوتها.

افتتح الاجتماع سكرتير الكتلة الرفيق أحمد خطيب ببيان شامل عن نشاطات الكتلة وعن انجـــازات الائتـــلاف الديمقراطي في المجلس المحلي الـــذي تشارك فيه الكتلة .

كما فند الادعاءات التي تروج لهـــا بعض العناصر والاوساط بأن انتخـــاب الشيوعيين والوطنيين يحرم القرية من الحصول على المساعدات مؤكـــدا أن خفض المساعدات لسلطاتنا المحليـــة العربية هو نتيجة لسياسة التمييـــز التي تنفذ ضد المواطنين العرب في هذه البلاد . والادلة كثيرة على عدم مساعدة الحكومة لسلطات محلية كانت لسنوات عديدة بادارة زلم الحكومة .

بعد ذلك أعطي حق الكلام لاحـــد نشيطي الكتلة الشـــاب العـــامل خليل حمدوه الذي حيا في بداية كلمته الرفيق توفيق طوبي حيث قال : اسمحـــوا لي باسمكم جميعا ان ارحب بالاخ العزيز توفيق طوبي ونشكره على تلبية دعوتنا لحضور هذا الاجتماع ومشاركتنا فيه.

ثم تطرق الى أهداف كتلتنا الواضحة وضوح الشمس حيث قال : « ان كتلتنا تطالب بضم أراضي القرية بكاملهـــا لسلطة المجلس المحلي وتطالـــب بالمساواة في الهبات والقروض وانجاز الخارطة الهيكلية وتخصيص وحـــدات سكن للازواج الشابة المحتاجة وباقامة نادي ثقافي رياضي يضم مكتبة عامة..!! واستطرد قائلا :

« كلنا مدعوون للالتفاف حول كتلتنا الديمقراطية ونعلن للملا اننا ضـــد الطائفية ونعمل على محوها وضـــد العائلية ونعمل على طمسها وضـــد التجزئة ونعمل على الوحدة.وفي نهاية كلمته دعا الجماهير الى انتخاب كتلة المكر الديمقراطية لعضوية المجلـــس ومرشحها الرفيق أحمد خطيب لرئاسة المجلس .

وقد كان خطيب الاجتماع المركـــزي الرفيق توفيق طوبي الذي ألقى خطابا سياسيا شاملا استعرض فيه التطورات السياسية العالمية والشرق أوسطيـــة والمحلية . وأكد على العزلة المطبقـــة التي أحاقت بسياسة حكام اسرائيـــل وأسيادهم حكام الولايات المتحـــدة الامريكية أثناء بحث قضية الشـــرق الاوسط ، وقضية الشعب العربـــي الفلسطيني في مجلس الامن . وكيـــف أن الفيتو الامريكي وقف معزولا مؤيـــدا للعدوان الاسرائيلي وسياسة حكـــام اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . رغـــم ان مشروع القرار الذي قدم لمجلس الامن كان عقلانيـــا ومتزنا وحظي بموافقة الدول العربيـــة وممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، مما يؤكد أن احراز السلام العادل لا يأتي عن طريق سياسة «عزيزي هنري» بل عن طريق الكفاح ضد سياســـة الامبريالية الامريكية وشن الكفـــاح ضد مصالحها السياسية والاقتصاديـــة في المنطقة .

وفي ختام كلمته تمنى الرفيق توفيق طوبي لجماهير قرية المكر ، ولكتلتهـــا الديمقراطية النجاح في ايصال الممثلين الحقيقيين لمصالح الجماهير والمؤمنـــين بضرورة الكفاح من أجـــل المساواة والتطور والازدهار .

وفي نهاية الاجتماع أبدى الرفيـــق توفيق طوبي اهتماما خاصا بقضيـــة الارض في قرية المكر المسلوخة عـــن سلطة المجلس المحلي . والاخرى المهددة بالمصادرة . ووعد بأن يقدم استجوابا في الكنيست بخصوصها .

وقدم أمين صندوق الكتلة بيانا ماليا ثم فتح باب التبرعات ، فبلغ مجمـــوع ما تبرع به الحاضرون (١١٣٠)ليرة.

فتح نادي للشباب في القرية :

في شهر كانون الاول الماضي ، وقع عشرات الشباب على عريضة موجهة الى وزارة المعارف والى المجلـــس المحلي في القرية ، طالبوا فيها ، بفتح ناد رياضي ثقافي يضم مكتبة عامة .

وبتاريخ ١٩–١–٧٦ تسلموا جواب نائب مدير المعارف والثقافة للعـــرب السيد علي حيدر الذي يخبرهم فيه أن فتح ناد هو من اختصاص المجلـــس المحلي . وعندما يجد المكان الملائـــم لمثل هذا النادي ، ويبدأ العمل بـــه يمكنكم التوجه الينا ثانية لطلـــب المساعدة ، وعندها ، سنرى مـــا هي المساعدة التي يمكننا ان نقدمها لكم .

وهكذا وبجرة قلم أعفى نائب مديـــر المعارف والثقافة حضرته وادارته مـــن المسؤولية المباشرة وأحالها على المجلس المحلي ، ولم يعد بأية مساعدة محددة بل اكتفى بالقول ، انه سيرى بعد ذلك ما هي المساعدة التي يمكنه تقديمها.

اننا نعتقد أن أمر تطوير الثقافـــة ونشرها بين المواطنين هو من مسؤولية وزارة المعارف ، فان لم يكن بالدرجة الاولى فليس بأقل من مسؤولية المجلس المحلي . وكان الاجدر بوزارة المعـــارف أن تتوجه الى المجلس المحلي عارضة عليه – على ضوء توجه الشبـــاب اليها – برامجها ومساعداتها من أجل تحقيق مطالب شباب القرية الصادقـــة والعادلة ، لا الاكتفاء بتوجيههم الـــى المجلس المحلي والقاء العبء الاساسي عليه وهي تعلم أوضاع سلطاتنا المحلية المادية .

في ظل الاحتلال

المحاميـــة لانغر تطلب تجديد التحقيق في قضيـــة يوســـف نصـــر صـــاحب « الفجـــر »

القدس – علم مراسلنا ان المحامية فيليتسيـــا لانغر وكيلة آل نصر في القدس في قضية اختطاف يوسف نصـــر صاحب « الفجر » ، وجهت رسالة الى وزير الدفاع والشرطة تطلب فيها تجديد التحقيق في القضية .

والمعروف ان ياسر كركي الـــذي يقضي مدة الحكم عليه في السجن أفضى الى المحامية ف. لانغر في احـــدى زياراتها الى السجن ، بمعلومات عن شريكه في اختطاف يوسف نصر وهـــو جميل حمد وعن آخرين من عائلـــة الجعبري لهم ضلع في الجريمة . وقال انه صمت طيلة المحاكمة لانه كـــان متأكدا ان جميل حمد وشركـــاءه سيبذلون كل جهد لاخلاء سبيله ، ولكن الايام مضت دون أن يفعلوا ذلك ، بل ان جميل حمد يسرح ويمرح حرا طليقا بعدما سمحت له السلطات بمغـــادرة البلاد .

نقـــاش مـــع عطا اللـــه – بقيـــة

نفذت ديمقراطية حقيقية أعمق بمليون مرة من ديمقراطية الغرب ، بل من الاهانة لديمقراطيـــة اليمن الشعبي ان نقارنها ، مجرد مقارنة ، مع الديمقراطية البرجوازية التي تبهرك ، في اسرائيل وفي بريطانيا ، الى حد مثير للشفقة !

من هذا الكلام ، أرجو الا يفهم ، أنني أدافع عن كل شيء في الانظمة التقدمية العربية (التي يسميها عطاالله منصور تقدمية بين قوسين ، استهزاء) ولكن عطاالله منصور يبدو متخلفا نصف قرن على الاقل ، حين يقف في الشرق العربي وفي العالم الثالث مطالبا بالديمقراطية الغربية التي سقطت وبحق ، مع سقوط نظام القهر الكولونيالي . ان عطااللـــه ينصب من نفسه فولتيرا على الشرق العربي ، ولكن في عصر غير فولتيري ، بل في العصر الاشتراكي .. ومن هنا ، فان فولتير ، الذي تقمصه صديقي عطاالله منصور ، هـــو فولتير كاريكاتوري ، فولتير في غير زمانه ومكانه !

الى هنا ، والنقاش جدي ، وحول قضية فكرية – فلسفية ، تستحق منا جميعا ان نناقشها سعيا الى الرؤية الواضحة ، تماما ..

ولكن لي مع عطاالله نقاشـــا آخر .. فمـــا دام ديمقراطيا الى هذا الحد ، فلماذا لم نقرأ له مقالا واحدا في « الانباء » أو في « هآرتس » ضد أوامر تحديد الاقامـــة والاعتقال المنزلي التي تعرض لها ويتعرض لها ، حتى الان ، المئات من أهلنا ؟ وما دام ديمقراطيا الى هذا الحد ، فلماذا لم نسمع صوته يندد ، بهذه النبرة الفولتيرية ، بفعـــلات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، بما في ذلك أساليب تعذيب يقشعر البدن حتى لمجرد السماع عنهـــا ؟ أم أن حمية عطاالله الديمقراطية تزداد بشكل طردي ، كلما عالج قضية بعيدة عن حكام اسرائيل ؟!

لو كان عطاالله منصور ساذجا ، مبهورا عن طيبـــة قلب بهذه الكلمات التي نثرها عن الدمقراطية ، لما استحق منا كل هذا النقاش ، ولقلنا : التجربة اليوميـــة ســـوف تعلمه .. ولكن المؤسف ان عطاالله يقول ما يقول انطلاقا مما هو أخطر جدا من السذاجة !! ■

في بلادنا



كان يوم الثلاثاء الماضي ، ٣ الجاري ، هو موعد الانتخابات المعادة لرئيس المجلس المحلي في كفر كنا ، ذلك المجلس الذي جرى انتخابه قبل أسبوعين ، في ٢٠-١ ، ولم يحرز أحد من المرشحين آنذاك الاكثرية المطلقة بموجب القانون الجديد .

الا أنه ، في هذه الاثناء ، نجحت مساعي أطراف مختلفة (ومنها حزب «العمل» الحاكم) على التوفيق بين المرشحين الاثنين اللذين نالا اكبر عدد من الاصوات — محمد سليم طه (٩٦٢ صوتا) وخليل طلال عواودة (٧٣٩ صوتا) على أن يتنازل الاخير عن ترشيح نفسه . وذلك ، كما جاء في الصحف ، مقابل ان يتقاسما فترة الرياسة : سنتين للسيد محمد سليم طه وسنتين للسيد خليل طلال عواوده .

ولذلك لم تجر الانتخابات المعادة للرياسة بل فاز السيد محمد سليم طه بالتزكية .

وجبهة كفر كنا (التي فازت بثلاثة مقاعد في المجلس المنتخب ، من أصل ١٣ مقعداً) ترى في هذه المصالحة خطوة ايجابية لاحلال الوئام بين أبناء العائلات ، التي قاست في الخصام في الماضي ، وبادرة خير لهم ولاهالي كفر كنا جميعا .

وفي الوقت نفسه فان الجبهة تعود وتؤكد ان المصلحة العامة تتطلب توحيد كل القوى الممثلة في المجلس المنتخب في ائتلاف شامل معزز بأوسع وحدة صف شعبية .

هذا ومن الواضح ان زعماء حزب « العمل » الحاكم ، وعملاء السلطة ، استهدفوا حرمان الجبهة من المشاركة في ادارة المجلس . وهم ، بهذا ، لا يضمرون أي خير لكفر كنا وأهاليها .

لقد خاضت الجبهة معركة الانتخابات ببرنامج بلدي يستهدف تحسين الخدمات البلدية في كفر كنا وتطوير هذه القرية وازدهارها ، وتجنيد أهاليها في الكفاح ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والاهمال ، ومن أجل الحفاظ على أراضيهم المهددة بالسلب . لذلك فان هدف السلطات من ابعاد الجبهة عن الائتلاف في المجلس والمشاركة في ادارته ، هو اضعاف هذا المجلس حتى لا يقوم بدور فعال في خدمة قضايا كفر كنا وتجنيد أهاليها في مقاومة سياسة الاهمال والتمييز ودوس الحقوق ، هذا الامر الذي يجب أن ينتبه اليه كل فرد من أبناء كفر كنا تهمه المصلحة العامة لقريته وأهاليها ، فيمد يده للعمل من أجل تحقيق قيام الائتلاف الشامل المنشود .

(الاتحاد)

النائب الشيوعي طوبي في الكنيست: لن يتخلى الفلاحون عن أراضيهم!

الوزير بيرس يعترف بوجود مخطط للاستيلاء على اراضي سخنين وعرابه ودير حنا وترحيل عرب السواعد !

النائب طوبي : الجماهير العربية ستناضل بكل ما أوتيت من قوة دفاعا عن أراضيها وعن حقوقها ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — عرض النائب الشيوعي توفيق طوبي أول أمس — الاربعاء — على الكنيست طلب الكتلة الشيوعية اجراء بحث شامل في توقف السلطات العسكرية عن اصدار التصاريح لاهالي سخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد ليصلوا الى أراضيهم المغلقة رقم «٩» .

وقال توفيق طوبي ان الفلاحين في تلك المنطقة يمارسون حقهم هذا منذ قيام دولة اسرائيل . وهم يرون في منعهم من الوصول اليها جزءا من مخطط لمصادرة أراضيهم وحرمانهم منها .

ومع التوقف عن اصدار التصاريح تحدث الاوساط الرسمية ، الان ، عن اجلاء عرب السواعد الى اماكن أخرى لتجريدهم من اراضيهم . ويبدو ان هذه الاجراءات هي قسم من مخطط تهويد الجليل ومصادرة اراض عربية واسعة . ويتم النشاط المحموم للاستيلاء على اراضي الفلاحين العرب في كفر قاسم في المثلث ومعليا في الشمال وعرب النقب في الجنوب .

وفي خطاب ضاف استعرض توفيق طوبي سياسة الحكومة تجاه الاراضي العربية في البلاد . وندد بها ووصفها بانها سياسة عنصرية ترمي الى اقتلاع شعب وحرمانه من حقه في اراضيه التي عاش عليها واعتاش منها خلال اجيال طويلة متعاقبة .

وناشد النائب طوبي كل ذي ضمير ان يرفع صوته في وجه مصادرة أراضي المواطنين العرب . وقال : ان الجماهير العربية ، تساندها القوى اليهودية الدمقراطية ، ستناضل بكل ما اوتيت من قوة دفاعا عن أرضها وعن حقوقها .

جواب بيرس

ورد وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، على طلب توفيق طوبي فقال : ان المنطقة ٩ ، التي يتكلم عنها النائب توفيق طوبي ، تقع في الجليل المركزي . وهي تستعمل للمناورات العسكرية منذ ايام الانتداب البريطاني . وقد تقلصت منطقة التدريب قبل اربع سنوات وهي تمتد اليوم على ٦٠ الف دونم . ومع ان المكان معد للتمرينات العسكرية يسكن فيه ، بدون اذن ، قرابة ١٥٠٠ من البدو .

وزعم بيرس ان ٧٥٪ من الارض المذكورة يخص الحكومة وهي اراضي صخرية لا تصلح . وان الجيش يسمح للاهلين بالدخول الى الاراضي في الاوقات التي تجرى فيها التمرينات .

وقال بيرس ، دون أن يطرق له جفن ، ان المنطقة ٩ هي منطقة التدريب العسكرى الاساسية في شمال البلاد « ولا شمال آخر لدينا غيرها» .. وانه اقترح على الاهلين ارض بدل أرض ودار بدل « خشة » . ومن جملة الحلول المقترحة اقامة بلدة بدوية .

وسأل بيرس النائب طوبي : هل اعطاء عرب السواعد بيوتا جديدة ، مع انشاء خدمات لهم ، هو صهيونية ؟

ولم يرد الوزير على اتهامات الكتلة الشيوعية بتخطيط مصادرة الاراضي واجلاء السكان عنها . وعندما سأله النائب طوبي : لماذا يمنع اهالي سخنين وعرابة ودير حنا من الوصول الى أراضيهم وزراعتها ؟ سكت الوزير ولم يحر جوابا .. ولكن من عدم الرد كان واضحا ان المخطط هو الاستيلاء على الاراضي في المنطقة كلها بحجة احتياجات الجيش ...

واقترح النائب م. بعيل (موكيد) احالة الموضوع الى احدى لجان الكنيست لتدرس القضية من جميع جوانبها وألا تكتفي الكنيست بكلام الوزير ووجهة نظره .

ولكن اقتراح الكتلة الشيوعية اسقط بأصوات « التجمع » و « الليكود » .

والجدير بالذكر ان الصحف اتت على طرف من هذا البحث في الكنيست . ولكن جريدة « الانباء » لم تكلف نفسها مؤونة ذكر ان صاحب الاقتراح الذي رد عليه وزير الدفاع هو النائب الشيوعي توفيق طوبي .

هذا وتفيد أنباء القرى المذكورة ان الاهلين قابلوا بالاستياء الاجراءات الجديدة . وقد قام وفد من سخنين وعرابة ودير حنا بالاحتجاج على الاجراءات المذكورة لدى ممثل مستشار رئيس الحكومة في حيفا .

مجالس سخنين وعرابه ودير حنا تقرر: « التعلق بالارض حتى الموت » !

عرابة — لمراسلنا الخاص — في جو من الغليان الشعبي اجتمعت ، في دار المجلس المحلي في سخنين أمس ، المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا وقررت اصدار بيان مشترك الى الاهالي معلنة تعلق القرويين باراضيهم « حتى الموت » امام اصرار السلطة على المضي في مؤامرة مصادرة أراضي القرى الثلاث في منطقة ٩ . كذلك قررت المجالس الثلاث تنظيم مظاهرة شعبية ضخمة والوصول الى الارض . وارسال برقيات احتجاج الى جميع الدوائر الحكومية . وتأليف وفد من رؤساء وأعضاء المجالس لمقابلة الكتل البرلمانية . والاتصال بلجنة الدفاع عن الاراضي ومؤتمر المجالس المحلية العربية . وعقد مؤتمر شعبي واللجوء الى كافة الوسائل القانونية دفاعا عن الارض !

أراضي معليا والمل والمكر

الطلاب الجامعيون العرب يصرون على تشديد المعركة دفاعا عن الارض!

حيفا — مكتب الاتحاد — مجلس محلي معليا برئاسة مسعد قسيس قرر تأجيل مؤتمر الاحتجاج القطري الذي كان مقررا عقده في القرية بعدغد الاحد للمطالبة بالغاء أوامر مصادرة أراضي القرية . وقدجاء التأجيل بطلب من مستشار رئيس الحكومة السيد توليدانو .

وكان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية قد دعا اليه وفدا من مجلس معليا . وتم الاتفاق بين الطرفين على تأجيل المحاكم المثارة من قبل ادارة أراضي اسرائيل ضد سكان القرية الى ٢٠-٥-٧٦ . وادارة أراضي اسرائيل تطالب بنزع ملكية اهالي القرية عن أرض مساحتها ١١ الف دونم . وبناء على هذا الاتفاق مع توليدانو ، قرر السيد مسعد قسيس تأجيل مبادرة المجلس لعقد المؤتمر الى أجل غير مسمى . وقال مسعد قسيس لمراسلنا ان قضية الارض احيلت على اللجنة العليا لفض الخلافات بين ادارة أراضي اسرائيل والعرب .

وقد اثارت مناورة توليدانو سخطا عارما في أوساط السكان العرب الذين يرون في معالجته لقضايا الارض عملية تخدير وتحطيم لوحدة الصف النضالية داخل المجالس المحلية العربية .

الطلاب العرب يطالبون بعقد المؤتمر

وعقد الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس اجتماعا شعبيا في قاعة كندى الكبيرة ، يوم الاثنين الماضي ، حضرة جمهور من الطلاب والاساتذة اليهود أيضا . وقد استنكر الطلاب في هذا الاجتماع ، بشدة ، تأجيل مؤتمر معليا وطالبوا اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بتحديد موعد عاجل للمؤتمر . وكانت اتحادات الطلاب العرب قد اعدت الوفود للتظاهر في معليا يوم الاحد القادم .

وتحدث في اجتماع الطلاب بالقدس البروفسور فوغل وعضوا اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي القس شحادة شحادة وصليبا خميس . وترأس الاجتماع رياض مفلح رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية .

وقرر المجتمعون استنكار سياسة مصادرة الاراضي العربية ومطالبة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بتنظيم الاعمال الاحتجاجية وتعبئة الجماهير العربية في معركة الارض المصيرية ومقاومة جميع المحاولات لعرقلة هذا النضال من اى مصدر كان . ودعا الاجتماع الى مقاومة الاتجاهات الانتهازية التي تحاول عرقلة نضال الجماهير العربية وعزلها .

وفد رؤساء مجالس عرابة وسخنين ودير حنا

هذا وقام وفد من رؤساء المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بمقابلة السيد يورم كاتس ، مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، وطالبوه بالغاء الحظر المفروض على منطقة ٩ المغلقة بحجة التمارين العسكرية . وافادت صحيفة «دافار» ، أمس ، ان الحكومة ، بعد أن قررت وقف منح التصاريح لاصحاب الاراضي لدخول المنطقة ، قررت اجلاء سكان المنطقة من عرب السواعد ونقلهم الى ضواحي الناصرة وطبريا بغية الاستيلاء على أراضيهم . كما بدأت السلطات بوضع السياج حول مساحة ٤٥٠٠ دونم من هذه المنطقة . وكانت منطقة التمارين المذكورة تبلغ (...٢٧٠) دونم أرض . وذكرت « دافار » ان منع التصاريح الى المنطقة وبرنامج نقل عرب السواعد متصل بمخططات وزارة الدفاع والجيش .

وعقد مجلس محلي المكر اجتماعا خاصا هذا الاسبوع قرر فيه استنكار مخطط الحكومة لمصادرة أراضي القرية .

وعلم مراسلنا من أوساط سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي انها سوف تعقد اجتماعا طارئا في الايام القريبة القادمة لبحث تفاقم سياسة نهب الارض العربية .

حالة المعتقل غسان حرب تدعو للقلق

الخليل — لمراسل خاص — دون اى سبب أو تبرير ، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بنقل المعتقل الاداري غسان حرب من سجن الخليل ، حيث كان يقبع مع عدد من اخوانه دون اية تهمة ، الى زنزانة منفردة في وضع مزر ، وهو موجود في هذه الزنزانة منذ التاسع عشر من الشهر الماضي ، رغم سوء حالته الصحية ونزيف الدم المتواصل الذي يعانيه والآلام الناتجة عن التعذيب الوحشي الذي تعرض له . وقد أوصى له الطبيب بالا ياكل غير اللبن بسبب أمراضه .

هذا وتوجهت زوجة المعتقل السيدة عفاف حرب الى الصليب الاحمر تناشده التدخل في الامر ، وقد أعربت له عن قلقها على مصير زوجها وطالبت باطلاق سراحه . كما وتوجهت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر الى الصليب الاحمر والسلطات المختصة مطالبة بوضع حد لهذا الاستهتار بحقوق الانسان .

ويذكر ان غسان حرب معتقل منذ حوالي عامين (٢٣ نيسان ١٩٧٤) دون ان توجه له السلطات اية تهمة ودون أن تقدمه للمحاكمة !

أضراب انذارى في مصانع القصماني

كفر ياسيف — لمراسلنا — أعلن عمال مصنع القصماني للحديد ، امس الخميس ، اضرابا انذاريا لمدة ساعتين احتجاجا على رفض ادارة المصنع تلبية مطلب العمال بزيادة الاجور . وقد دعت لهذا الاضراب لجنة العمال في المصنع . وكانت اللجنة قد أجرت مفاوضات مع الادارة طيلة الشهر الماضي حول زيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٣٠ بالمئة وتحسين ظروف العمل . وقد قبلت الادارة عددا من مطالب اللجنة الا انها تراجعت عن ذلك فيما بعد . فدعت اللجنة الى الاضراب الانذارى . وقد قررت اللجنة القيام باضراب انذارى ثان في الاسبوع القادم ، يدوم ٤ ساعات ، ما لم تتراجع الادارة عن موقفها المتنكر لمطالب العمال . هذا وقامت اللجنة باعلام مجلس عمال كرمئيل بمطالب اللجنة وبالاعلان عن الاضراب .

اعتذار الى البقيعة

نشرت « الاتحاد » ، في الصفحة الادبية من هذا العدد ، مقالا للسيد منيب مخول ، بعنوان « عجبا يا وزير الدفاع » أشار فيه الى ما أسماه « قرية مخول » . وعلما بان أهالي البقيعة يرفضون هذه التسمية ويعتبرونها « البقيعة الغربية » التي تضم سكانا من كل أهالي البقيعة وليس من عائلة واحدة فقط ، فاننا نعتذر لاهالي البقيعة على هذا السهو غير المتعمد .

الاتحاد

من أجل « يميت » التوسعية !
عادت جرافات الترحيل الى اراضي رفح المحتلة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث أعضاء من كيبوتسي « نيرعوز » و « كيرم شالوم » التابعين لحركة « هشومير هتسعير » المبامية ، يستصرخون الرأي العام وقادة حزب « مبام » لدرء خطر ترحيل عرب مشارف رفح المحتلة وتدمير مساكنهم وتخريب آبارهم ومزروعاتهم .

وذكروا في رسالتهم ، التي بعثوها هذا الاسبوع الى سكرتير حزب « مبام » ووزيري هذا الحزب في الحكومة ، ان اكثر من ١٥ جرافة حضرت يوم الاثنين الماضي الى مشارف رفح ، حيث تقيم سلطات الاحتلال مدينة يميت ، وشرعوا في اعداد الارض التابعة لعرب رفح تمهيدا لمصادرتها واقامة مستوطنة عليها . وجاء في الرسالة ان عرب رفح ، الذين رأوا الجرافات تدوس اراضيهم ، هبوا يدافعون عن اراضيهم ومزروعاتهم ومساكنهم . فالقوا بانفسهم امام الجرافات لمنعها من مواصلة عملها . فتوقف العمل فعلا . غير ان الجرافات عادت في صبيحة اليوم التالي بصحبة قوة عسكرية كبيرة وباشروا العمل في الاراضي القريبة من مساكن عرب رفح .

وقد اثار سكرتير « مبام » ، تلمي ، الامر في رسالة الى نائب رئيس الوزراء ، يغئال الون ، حيث ان رئيس الوزراء كان في حينه وعد قادة « مبام » بعدم ترحيل عرب رفح الا بعد بحث القضية في الحكومة وايجاد حل لائق لاولئك العرب . اذ من المعلوم ان قادة « مبام » لا يعارضون في ترحيل اولئك العرب ، انما يطالبون بايجاد حل انساني لمشكلتهم ! وهو ما يرفضه العرب رفضا باتا ويصرون على حقهم في البقاء في اراضيهم وعدم المبادلة بها .

هذا ومع ان الون نفى ان تكون الجرافات قد عملت في اراضي عرب رفح الا انه لم ينكر استمرار العمل في تلك المنطقة لمصادرة ما تبقى من الاراضي .

في أيار
انتخابات سخنين والمكر وبيت جن ونحف

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة « الانباء » الحكومية ، أمس ، أنه ستجرى ، في ٢٣ أيار القادم ، انتخابات المجالس المحلية في كل من سخنين والمكر وبيت جن ونحف .

تأس — بقية

منظمة الامم المتحدة . لقد حظي موينيهان باكثر ما يكون من الشهرة المثيرة بسبب دفاعه الشديد عن الصهيونية وتهجمه على الدول التي ايدت القرار الذي يدمغ الصهيونية بالعنصرية . فلا عجب اذا اشادت الاوساط الصهيونية بموينيهان » . (اقرأ الاسبوعيات) .

تعزيات

نعازينا الحارة الى :

* جميع آل التيم وابو الطبيخ في عبلين وشفا عمرو بوفاة المرحومة حني سليم تيم .

وهبي عبد واخوانه — حيفا

* الرفيق عبد الغني محمد وعائلته بوفاة المأسوف عليه أمين ابراهيم (الدبوري)

أعضاء خلية المسلخ للحزب الشيوعي — الناصرة

المطران — بقية

المعتقلين ، الذين ما زالوا رهن الاعتقال الاداري ، يبلغ ٤٥ معتقلا اداريا . وقد جددت سلطات الاحتلال اعتقال معظمهم لمدة ستة اشهر اخرى .

وعلم ان سلطات الاحتلال مددت اعتقال المهندس عباس عبد الحق اسبوعا آخر .

وهذا الاسبوع تنتهي مدة توقيف الدكتور فرحان ابو ليل ولبيب فخر الدين ومحمد يوسف بغدادى .

وبتاريخ ٢٣-٢-٧٦ تنتهي مدة اعتقال الاستاذ الجامعي خليل الرشماوي .

هذا وقد طالب اهالي وذوى المعتقلين باطلاق سراح ابنهم او تقديمهم الى المحاكمة ان كانت هناك تهم ضدهم .

ولا يزال المعتقلون الاداريون يناشدون الرأي العام والقوى الدمقراطية والانسانية العمل لاطلاق سراحهم .

حملة عالمية لاطلاق سراح كبوشي

وفي نبأ من لندن ان حملة قد بدأت في الصحافة البريطانية من أجل اطلاق سراح المطران ايلاريون كبوشي السجين في سجون الاحتلال الاسرائيلي . وتلاقي هذه الحملة اشد التأييد من الرأي العام البريطاني .

والجدير بالذكر ان المطران كبوشي ، الموجود في سجن الرملة ، مضرب عن الطعام منذ اكثر من اسبوع وحالته الصحية في تدهور مستمر .

وذكرت صحيفة « الفجر » ان شجارا عنيفا نشب في سجن الرملة بين المعتقلين الفلسطينيين والمساجين اليهود اثارها المساجين اليهود . وكانت النتيجة ان اعتدى على المعتقل محمود صلاح الشريف المحكوم بانتمائه الى المنظمات الفلسطينية ووضع في زنزانة انفرادية لمدة ١٤ يوما وحالته الصحية في تدهور . كما وضع المعتقلان ابراهيم كموك وابو خضير اسبوعا في سجن انفرادي ومنعت عنهم الزيارات لاشعار آخر . واضراب المطران كبوشي هو احتجاج على هذه المعاملة وتضامنا مع هؤلاء المساجين .

السادات — بقية

السوفييتي في التجائه الى الامبريالية الامريكية ، مرددا الاتهام بان الاتحاد السوفييتي أوقف مد مصر بالاسلحة ، جاءت في وقت أصبح العالم كله يقر ويعترف بان الاتحاد السوفييتي لا يتخلى عن الوطنيين لا في سورية ولا في أنغولا ولا في الجزائر . لقد أصبح واضحا ان السادات هو الذي تخلى عن صداقة الاتحاد السوفييتي لا العكس .

ومما يؤكد هذه الحقيقة ان السادات نفسه ، وفي اللقاء نفسه ، عاد ودافع عن اتفاقية سيناء قائلا : « انني أردت ان أكسب الوقت وان أسحب من النزاع الاسرائيلي العربي العنصر الاكثر قوة والاكثر نفوذا » . ويعني بهذا « العنصر » ، كما هو معروف ، الولايات المتحدة الامريكية . فهل « كسب وقتا » وهل سحب هذا « العنصر » خصوصا في أيام « الفيتو » الامريكي واتفاقات رابين وفورد وكيسنجر ؟!

ويمضي أنور السادات في هذا الطريق المأساوي حتى النهاية المفجعة . فقد عاد ، في اللقاء نفسه ، وجدد ثقته بوعود « عزيزي » هنري . وأعلن — بعد « الفيتو » الامريكي — قائلا : « عندي من أمريكا ما هو أبعد من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولكنني لست في حل من اعلان ذلك » ..

لقد علقت « هآرتس » على هذا الوعد في افتتاحية خاصة هذا الاربعاء (٤-٢) اجازت فيها للسادات ان يلقي الوعود باسم الامريكيين على اعتبار انه « مسكين » ومعزول ويحتاج الى « مساعدة » . واضافت الى ذلك انه لا جديد في هذا الوعد الامريكي حيث ان كيسنجر يردد باستمرار ان الولايات المتحدة ستعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية اذا ما اعترفت المنظمة بحق اسرائيل في الوجود . فيكون السادات « في حل من اعلان ذلك » لان « ذلك » ليس سرا ولا يعود الفضل فيه الى انور السادات وتراجعاته .

تحرك أمريكي — بقية

المحتلة .

ومن الواضح ان حكام اسرائيل لا يفكرون جديا بهذه المفاوضات ، وهم غير مستعدين للانسحاب من اى شبر من اراضي الضفة الغربية ، ولكنهم يأملون من وراء الحديث عن المفاوضات ان يستميلوا الملك حسين بعيدا عن سوريا وان يضعفوا مركز منظمة التحرير الفلسطينية .

ومما له دلالة كبيرة ان القوى الوطنية الفلسطينية منتبهة الى هذا الخطر . فالصحف الوطنية الصادرة في القدس تحذر باستمرار من تحركات الملك حسين الاخيرة وخصوصا انه استدعى الى عمان « نواب » الضفة الغربية في البرلمان الاردني المنحل . وحجة الملك حسين انه يريد عقد جلسة واحدة لهذا البرلمان من أجل تعديل الدستور الاردني وتخويله تأجيل الانتخابات النيابية في الاردن الى أجل غير مسمى . وتستنكر الصحف الوطنية المقدسية موافقة « نواب » الضفة الغربية على هذا الاستدعاء وتهافتهم على الذهاب الى عمان .

ويزداد نشاط عملاء الملك حسين في معركة الانتخابات البلدية الحالية في مدن الضفة الغربية . وتتنبأ الصحف الاسرائيلية بان هذه المعركة ستكون معركة بين عملاء الملك حسين وبين القوى الوطنية وعلى رأسها الشيوعيون .

دوامة المفلسين

وبدون التقليل من خطورة التحركات الامبريالية والاسرائيلية والرجعية فان مجرد العودة الى « الدفاتر القديمة » — الاردن — انما يدل على افلاس الامبرياليين وصنائعهم وحلفائهم الذين يدورون في دوامة مفلسة وفي الوقت نفسه ينكشفون أكثر فأكثر أمام الشعوب العربية التي تتعاظم يقظتها وتجربتها ووحدتها وترى أن الوقت يمر والاحتلال الاسرائيلي قائم وطريق الاعتماد على وعود الامريكيين لا يوصل الى اية نتيجة !

غضب — بقية

ولقد أثار هذا الولغ الرخيص بذكرى عبد الناصر استياء عاما في جميع البلاد العربية . وكتبت صحيفة « الثورة » السورية ان حملة اغتياب عبد الناصر ما هي الا استمرار من قبل النظام الساداتي لحملة القضاء على ثورة ٢٣ يوليو ومنجزاتها .

وجاء من بيروت ان كمال شاتيلا ، الامين العام للتنظيم الناصري في لبنان — اتحاد قوى الشعب العامل — توجه بنداء الى الشعب المصري كي يستنكر هذه الحملة القائلة وقال ان هذه الحملة انما هي محاولة ساداتية للتغطية على السياسة التراجعية والاستسلامية المنتهجة في مصر حاليا .

مرتزقة — بقية

الكونغرس الفرعية الخاصة بالشؤون الافريقية .

هذا ولا تزال الصحف الغربية تبرز انباء تجنيد البنتاغون ووكالة المخابرات الامريكية للمرتزقة البيض في بلدان أوروبا الغربية لارسالهم الى انغولا في محاولة لانقاذ مواقع اليمينيين من الانهيار . وتجمع وكالات الانباء على أن الآفا من المرتزقة البيض يفدون الان على انغولا عن طريق زائير وجنوب افريقيا . غير أن الناطق باسم حكومة زائير صرح ، هذا الاسبوع ، في كنشاسا أن حكومته لن تسمح بمرور المرتزقة عبر اراضيها الى انغولا .

وكشفت المجلة الاسرائيلية « هعولام هزه » ، في عددها الاخير ، أن ثمة احتمالا بالتحاق عدد من المرتزقة الاسرائيليين بالمرتزقة العاملين في انغولا . وكتبت المجلة انه شوهد في برامج البث التلفزيوني البريطاني عن المرتزقة المسافرين الى انغولا مرتزقة لم يخفوا قلقهم من ظهورهم أمام عدسة التلفزيون وقد تكلموا الانجليزية بلهجة اسرائيلية . كما لم يكشفوا عن هويتهم اسوة بالمرتزقة الاخرين . واضاف ان نشرات الطلاب الاسرائيليين في الخارج تضمنت اعلانات مجهولة الهوية تطلب تجنيد طلاب اسرائيليين ، ذوي ماض عسكري ، لاعمال غير محددة في الاعلانات .

العاملون في اسرائيل من المناطق المحتلة

تل ابيب — جاء في صحيفة « دافار » (٣ الجاري) أن عدد العمال من ابناء المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل قد هبط من ٥٠٫٧٤٥ عاملا الى ٤٩٫٢٧٦ عاملا في الاسبوع المنتهي يوم ٧٦/١/٣٠ . وهؤلاء هم فقط العاملون عن طريق مكاتب العمل الاسرائيلية . ولكن الوف العمال العرب من ابناء المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل عن غير طريق مكاتب العمل . والمتوقع أن تكون البطالة بينهم أوسع بكثير ..

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين نظير مجلي وابتهاج أبو الشيخ بمناسبة الخطوبة

أعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

* عبد الهادي أنقر وزوجته بالمولودة الجديدة سونيا .
* صلاح تلاوى وزوجته بالمولودة الجديدة منال .

أعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الطيبة

* الرفيقين صبحية وأحمد منصور بمناسبة الزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

* الرفيق شريف توفيق وزوجته بالتوأمين تحرير و فلسطين

أعضاء الخلية الحمراء للحزب الشيوعي في ام الفحم

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت ٧-٢-٧٦ .
فالمرجو تحضير بيانات عن المبيعات والاثمان .

ادارة الاتحاد

مطلوب موظفة

لمكتب محام وادارة حسابات تجيد الطباعة بالعربية والعبرية ولها المام بادارة الحسابات .
الاتصال بالمكتب ٢٣ شارع اللنبي .
تلفون ٥٣٠٧٠١ — حيفا

شكر على تعاز

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل سروجي في الناصرة والخارج وانسباؤهم يتقدمون بالشكر والامتنان الى جميع من واسوهم بوفاة فقيدهم المرحوم

شفيق شكري سروجي

سواء أكان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان أو بارسال برقيات التعازي أو الاكاليل او بالحضور شخصيا الى بيت العزاء ، راجين المولى عز وجل أن لا يريهم مكروها بعزيز .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — عيلبون —

يدعوكم الى المحاضرة العلمية الهامة حول :

انجازات الاتحاد السوفييتي في العلم وفي غزو الفضاء

وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم السبت ١٤-٢-٧٦ في نادي الصداقة في عيلبون

المحاضر : البروفسور كالمان التمان

لجنة الطلاب العرب في ((التخنيون)) — حيفا

تعلن عن يوم توضيحي عن « التخنيون » لطلاب الثانويات العرب وكل من يعنيه أن يلتحق بالمعهد للدراسة فيه وذلك يوم الاحد ١٥-٢-٧٦ ، الساعة التاسعة والنصف صباحا ، في قاعة « تشرشل » في التخنيون

اليوم التوضيحي بالتنسيق والترتيب مع ادارة التخنيون

الدعوة عامة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.